البرهان يستنكر استهداف أذربيجان بصواريخ ومسيرات إيران

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

الخميس 23 رمضان 1447هـ الموافق 12 مارس 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67343

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

السودان يطالب المجتمع الدولي بإدانة واضحة للمليشيا لإستهدافها الأعيان المدنية

الطاقة: نطمئن المواطنين بأن الإمدادات البترولية متوفرة بصورة كافية

لجنة طوارئ ولاية الخرطوم: زيادة الربط الكهربائي بين السودان ومصر

رئيس مجلس السيادة يبعث برقية تضامن لرئيس أذربيجان ويدين انتهاك سيادتها

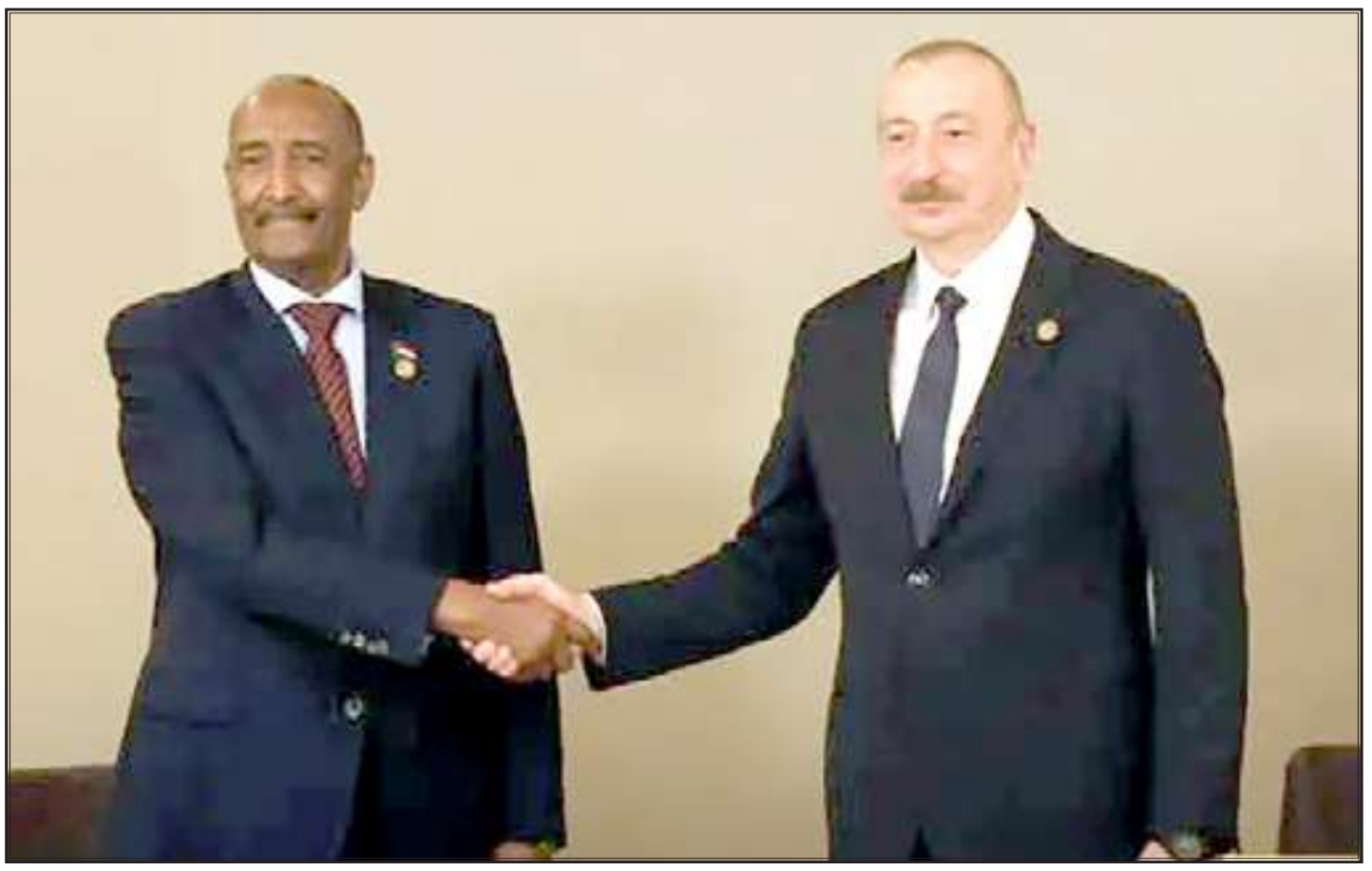

بعث رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، برقية مواساة وتضامن إلى فخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، إثر التطورات الأخيرة التي شهدتها بلاده.

وأعرب رئيس مجلس السيادة في برقيته عن قلق السودان لما تعرضت له الأراضي الأذرية، قائلاً: «تابعنا بقلق استهداف الأراضي الأذرية بالصواريخ والمسيرات الإيرانية، وما ترتب على ذلك من اختراق لمجالكم الجوي في انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي وقواعد احترام سيادة الدول». وأكد البرهان وقوف السودان إلى جانب أذربيجان، مشدداً على تضامن حكومة السودان الكامل، قيادةً وشعباً، مع جمهورية أذربيجان الشقيقة.

السودان يطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي باتخاذ موقف واضح وحازم يدين جرائم المليشيا على الاعيان المدنية

بيان صحفي

تُدين وزارة الخارجية والتعاون الدولي بأشد وأقسى العبارات استمرار المليشيا المتمردة في ارتكاب اعتداءاتها الممنهجة على الأعيان المدنية والبنى التحتية الحيوية في السودان باستخدام الطائرات المسيّرة، والتي استهدفت مدن الأبيض وكوستي والدلنج، في تصعيد خطير يُجسد نمطاً متكرراً من الجرائم التي تستهدف المدنيين ومقدرات الشعب السوداني.

إن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً جسيماً وصارخاً للقانون الدولي الإنساني وكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تحظر استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، كما تشكّل جرائم حرب مكتملة الأركان تستوجب المساءلة والمحاسبة وفقًا للقانون الدولي. وتؤكد حكومة جمهورية السودان أن هذه الاعتداءات ليست أحداثاً معزولة، بل تأتي في إطار نهج إجرامي متعمد تسعى من خلاله هذه المليشيا إلى تقويض استقرار الدولة، وترويع السكان المدنيين، واستهداف المرافق الحيوية والخدمات الأساسية التي يعتمد عليها المواطنون.

وتطالب وزارة الخارجية المجتمع الدولي، وفي مقدمته الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية، باتخاذ موقف واضح وحازم يدين هذه الجرائم بشكل صريح، والعمل دون إبطاء على اتخاذ إجراءات فعالة لوقف هذه الاعتداءات، وضمان محاسبة مرتكبيها ومن يقف وراء دعمهم أو تمويلهم.

طالب السودان عبر بيان اصدرته وزارة الخارجية والتعاون الدولي اليوم المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية باتخاذ موقف واضح وحازم يدين جرائم المليشيا المتمردة التي ترتكبها على الاعيان المدنية والبنى التحتية بالطيران المسير في السودان والتي استهدفت مدن الأبيض وكوستي والدلنج والعمل دون ابطاء على اتخاذ إجراءات فعالة لوقف هذه الاعتداءات ومحاسبة مرتكبيها وداعميهم ومموليهم.

وفيما يلي نورد نص البيان :

جمهورية السودان
وزارة الخارجية والتعاون الدولي
مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام

برئاسة بروفيسور كامل إدريس اللجنة العُليا لتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم تصدر جُملة من التوجيهات

ترأس السيد رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس أمس بالخرطوم إجتماع اللجنة العليا لتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم. وأخذت اللجنة علماً بموافقة جمهورية مصر العربية على زيادة الربط الكهربائي مع السودان، ووجهت بإستكمال إنارة الطرق الرئيسية بولاية الخرطوم، وإكمال تغذية كافة المواقع الاستراتيجية والخدمية بالتيار الكهربائي، إضافة إلى الأحياء السكنية تشجيعاً للعودة الطوعية التى انتظمت العاصمة القومية الخرطوم. كما وجهت اللجنة العليا باستعجال توفير المحولات ذات الحمولة العالية،وتوصيل المحولات التى تم توزيعها .وأشادت اللجنة العليا بجهود هيئة مياه ولاية الخرطوم خلال الفترة الماضية،ووجهت بتحديد الاحتياجات العاجلة للهيئة وتوفيرها بالتنسيق مع وزارة المالية.

بيان توضيحي مهم من وزارة الطاقة حول الإمدادات البترولية

تابعت وزارة الطاقة ما تناولته بعض وسائل الإعلام من تفسيرات خاطئة لحديث السيد وزير الطاقة، المهندس المستشار المعتصم إبراهيم، بشأن الإمدادات البترولية، حيث وردت بعض التفسيرات التي لم تعكس المضامين الحقيقية للتصريح.

وتؤكد وزارة الطاقة للمواطنين أنه لا توجد أي دواعي للتدافع في محطات الوقود، إذ إن الإمدادات البترولية متوفرة بصورة كافية، ويتم توفيرها وفق السعات التشغيلية للمواعين التخزينية، مع وجود بواخر محملة بالوقود في انتظار التفريغ بالميناء، بما يضمن استمرارية الإمداد.

وفي هذا الإطار توضح الوزارة أن مخزون البنزين المتوفر حالياً يكفي البلاد لمدة (88) يوماً من دون حساب البواخر المتعاقد معها ضمن سلسلة الإمداد التي ستصل البلاد تباعاً خلال الفترة المقبلة، حيث يبلغ إجمالي الكميات المتوفرة حالياً (191,883) طناً متريا، في حين يبلغ معدل الاستهلاك اليومي نحو (2,175) طناً متريا.

كما توجد حالياً ناقلتان من البنزين في عرض البحر في انتظار تعليمات الدخول للتفريغ.

ويبلغ مخزون الجازولين بالمستودعات (88,909) طناً متريا، إضافة إلى باخرتين قيد التفريغ بحمولة تبلغ (86,273) طناً متريا، ليصل إجمالي الكميات المتوفرة إلى (175,082) طناً متريا. ومع معدل استهلاك يومي يبلغ (3,235) طناً متريا، فإن هذه الكميات تكفي لمدة تصل إلى (54) يوماً، من دون حساب البواخر المتعاقد معها ضمن سلسلة الإمداد التي ستصل البلاد تباعاً خلال الفترة المقبلة. كما أن هناك ثلاث بواخر أخرى جاهزة من المقرر وصولها خلال الأسابيع المقبلة بعد إتاحة المربط والسعات التخزينية.

أما غاز الطهي، فتبلغ الكميات المتوفرة بالمستودعات (2,664) طناً متريا، إضافة إلى ناقلة تحمل (5,474) طناً متريا، ليبلغ إجمالي الكميات المتاحة (8,138) طناً متريا. كما توجد ثلاث بواخر غاز في انتظار البرمجة وتعليمات الدخول للتفريغ حسب الحوجة الفعلية.

وتشير الوزارة إلى أن برمجة دخول بواخر الغاز تتم وفق السعات التخزينية المتاحة، خاصة في ظل تدمير بعض مواعين تخزين الغاز نتيجة استهدافها بمسيرات ميليشيا الدعم السريع خلال الهجمات التي طالت مدينة بورتسودان.

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء
مدمرة ويد للأوطان معمرة

الإمارات تستخدمها لفتح جبهات جديدة في حرب السودان :١-٢

إثيوبيا ترهن أراضيها وإرادتها لتنفيذ أجندة الإمارات في السودان

آبي أحمد يجعل من إثيوبيا منصة لإطلاق المسيرات وتدخلها يضع أمن الإقليم والمنطقة في خطر داهم تتحمل وزره الإمارات

دخول إثيوبيا كطرف صريح في الحرب ينقلها إلى خانة الصراع الإقليمي والدولي المباشر

القوات المسلحة/وكالات

اتخذت الإمارات من عدة دول إفريقية تربطها حدود مع السودان أذرعا مساندة لمشروع السيطرة على البلاد بواسطة غوغاء المليشيا والمرتزقة. وغالبا ما لا يخطئ المراقب حالة الارتياب التي تتعامل بها بعض تلك الدول التي تستخدم كمسرح مستأجر لتنظيم العدوان على الشعب السوداني، على الرغم من إبدائها الحرص على السلام كما أعلن ذلك رئيس الوزراء الاثيوبي آبي أحمد إبان زيارته لمدينة بورتسودان ولقائه رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، قبل أن تكشف الأيام نواياه العدوانية تجاه الشعب السوداني وهو يمهد أرضه لتستضيف معسكرا لمليشيا الدعم السريع المتمردة والمرتزقة من إثيوبيا وجنوب السودان بالقرب من الحدود بين البلدين.

لقد اختار القائد الأفريقي أن يكون أداة لتوسيع حرب الطيران المسير بالسودان ومنصة إطلاق وجبهة جديدة تنطلق منها الطائرات المسيرة لتدمر السودان وتقتل شعبه، بدلا من أن يختار الحياد المفترى عليه أو صف السلام، فقرر آبي أحمد أن يساهم في إطباق الحصار على الشعب السوداني ليغطي المنطقة الشرقية لتلحق بالحدود الجنوبية والغربية.

جاء فتح جبهات جديدة جنوب شرق السودان باستخدام تقنيات أكثر تطورا في خطوة تؤكد إصرار واستكبار الإمارات وتماديها في مخططها التدميري مستخدمة ضعاف الشخصيات وصغار النفوس من المسؤولين الذين يجهلون مصالح دولهم وشعوبهم وينفذون أجندة تخترق معها شخصياتهم ولن تكون هذه النار بعيدة عن دولهم وحينها لن تطفئها مياه التسويات.

إن خطوة رئيس الوزراء الإثيوبي هذه لن تأتي إلا ضمن عملية مكتملة تنسق لأجل استمرار زعزعة الأمن بغرض المساومة لإشراك المجرمين والقتلة في السلطة وهي غاية بعيدة المنال بعد قرار الشعب السوداني باجتثاث المليشيا التي أذاقت الشعب الأمرين ترويعا وتنكيلا وقتلا.

الاعتراف سيد الأدلة: حميدتي يطلقها داوية من كمبالا

اعترف قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان دقلو، في خطاب مطول ومنقول على وسائل الإعلام وأمام مناصريه وحكومته الراحلة بالعاصمة اليوغندية كمبالا أنه استجلب مرتزقة كولمبيين للاستعانة بهم في تشغيل الطائرات المسيرة، لكنه لم يذكر بالطبع أن الإمارات هي من فكرت ونفذت ومولت عمليات التدريب وشراء الأسلحة نفسها وهذا لا يحتاج إلى مستندات أو إذن من دقلو.

وقد أنكرت قوات حميدتي ذلك مرارا رغم عرض جثث وبطاقات وجوازات كولمبية لمرتزقة في الفاشر وغيرها واعتراف الأحياء منهم في ظهور علني بالمشاركة في حرب السودان بترتيب إماراتي.

وجاء وجود حميدتي في أوغندا بعد يوم من تقرير صدر عن البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان التابعة للأمم المتحدة، قالت فيه إن (مليشيا الدعم السريع) نفذت حملة تدمير منسقة ضد مجتمعات غير عربية في مدينة الفاشر غربي البلاد وما حولها، تشير سماتها المميزة إلى ارتكاب إبادة جماعية، مؤكدة توثيق وقوع جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وكشف التقرير، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان بعنوان: سمات الإبادة الجماعية في الفاشر، أن نية الإبادة الجماعية هي الاستنتاج المعقول الوحيد الذي يمكن استخلاصه من النمط المنهجي الذي تتبعه قوات الدعم السريع في أعمال القتل المستهدفة عرقيا والعنف الجنسي والتدمير، والتصريحات العلنية التي تدعو صراحة إلى إبادة مجتمعات غير عربية، وبخاصة الزغاوة والفور.

ويعد اعتراف حميدتي باستجلاب مرتزقة كولومبيين لتشغيل المسيرات في السودان، أول اعتراف علني بحرب العدوان الإقليمي على السودان ، الذي تقوده دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أقلعت من أراضيها الطائرة التي تقل قائد المليشيا إلى عنتيبي.

الإمارات تموّل معسكرًا سريًا في إثيوبيا لتدريب مقاتلي مليشيا الدعم السريع

كشف تحقيق استقصائي نشرته وكالة رويترز وأعدّه الصحفيان جوليا بارافيتشيني وريدي ليفنسون، تفاصيل خطيرة عن تورط إقليمي جديد في الحرب السودانية. حيث تناول التقرير معلومات موثقة تفيد بأن إثيوبيا أنشأت معسكرًا سريًا على أراضيها لتدريب آلاف المقاتلين لصالح قوات الدعم السريع، بدعم وتمويل مباشر من دولة الإمارات العربية المتحدة. واستند التحقيق إلى إفادات مصادر حكومية وأمنية إثيوبية، ومذكرات داخلية، وبرقيات دبلوماسية، إضافة إلى تحليل صور أقمار صناعية تُظهر تطور أعمال البناء في المعسكر وفي مطار أصوصا القريب.

ويُعد هذا المعسكر أول دليل مباشر على تورط إثيوبيا في حرب الإمارات على السودان وهو تطور قد يكون بالغ الخطورة، إذ يوفر لقوات الدعم السريع إمدادًا كبيرًا من الجنود الجدد في وقت يتصاعد فيه القتال في جنوب السودان. وقالت ثمانية مصادر، من بينها مسؤول حكومي إثيوبي رفيع المستوى، إن دولة الإمارات العربية المتحدة موّلت بناء المعسكر، ووفرت مدربين عسكريين ودعمًا لوجستيًا للموقع، وهو رأي ورد كذلك في مذكرة داخلية لأجهزة الأمن الإثيوبية وفي برقية دبلوماسية اطلعت عليهما رويترز.

وذكرت وكالة رويترز أنها تحدثت إلى ١٥ مصدرًا مطلعًا على بناء المعسكر وتشغيله، من بينهم مسؤولون ودبلوماسيون إثيوبيون، كما حللت صورًا التقطتها الأقمار الصناعية للمنطقة.

وقدم مسؤولان في الاستخبارات الإثيوبية، إلى جانب صور الأقمار الصناعية، معلومات أكدت التفاصيل الواردة في المذكرة الأمنية والبرقية الدبلوماسية.

ولم يسبق نشر معلومات عن موقع المعسكر وحجمه والاتهامات التفصيلية بشأن تورط الإمارات فيه. وتُظهر الصور مدى التوسع الجديد في الموقع خلال الأسابيع القليلة الماضية، إلى جانب أعمال بناء محطة تحكم أرضية للطائرات المسيرة في مطار قريب.

وتبيّن صور الأقمار الصناعية أن النشاط في المعسكر، الواقع في منطقة بني شنقول-قمز النائية غرب إثيوبيا قرب الحدود مع السودان، تصاعد بشكل ملحوظ منذ شهر أكتوبر.

وإثيوبيا بذلك تصطف بكل جرأة في جانب أعداء السودان طمعا في الحصول على أموال الإمارات وجزءا من الأراضي السودانية. وهو توجه ينم عن قصر نظر في ميزان إستراتيجية علاقات البلدين الجارين. فإن مخططات الاستيلاء على الاراضي بالقوة قد فشلت من قبل وستفشل لاحقا وهي توجهات تجهض حظوظ التكامل بين البلدان الإفريقية وتحولها بدلا من ذلك إلى دول لا تأنف أن تقتات على الارتزاق تؤجر أراضيها وصوتها لأجل الدرهم والدينار والدولار.

قائد الشرطة العسكرية في افادات مهمة لـ(القوات المسلحة):

اللواء الركن حمدان عبد القادر: قاتلنا العدو قتال الأبطال ويتعاظم دورنا في كافة الميادين الوطنية

القوات المسلحة

3

العدد 67343

الخميس

23 رمضان 1447هـ الموافق 12 مارس 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

حريصون على فرض هيبة الدولة ليعود المواطن لداره آمنا مستقرا

انحسرت كافة أشكال الجريمة بالولاية وعملنا على إزالة السكن العشوائي ومكافحة الظواهر السالبة

عمليات الكردونات حققت اغراضها في حسم الظواهر السالبة وضبط ممتلكات المواطنين

حوار: محمد نور المدينة

تلعب الشرطة العسكرية ادوار كبيرة في تحقيق الانضباط العسكري وتسعى جاهدة إلى التمسك بكافة الثوابت والاعراف التي تعزز من سمات الجندية وضبط المظهر العام وفي ظل تداعيات أحداث معركة الكرامة سطر منسوبيها مواقف خالدة وتقدموا الصفوف لازالة سرطان التمرد البغيض ومضوا متماسكين في مكافحة كافة أشكال الجريمة وتجفيف منابعها بما يدعم سياسات الدولة في التشجيع على العودة الطوعية لولاية الخرطوم وفرض هيبة الدولة .. واسهمت تلك المجاهدات في تعزيز الامن والاستقرار، علاوة عن أنها اوصدت الباب أمام أصحاب النفوس المريضة الذين ينشرون الشائعات والاكاذيب دعماً للتمرد واعوانه .. وساهم الانتشار الكبير للشرطة العسكرية في نشر الطمأنينة بين المواطنين الذين تدافعوا لاعمار الديار ومادمرته الحرب. ونجدهم عازمين على أداء الواجب الوطني بكل مهنية واحترافية واهبة الاستعداد للمشاركة في الخطوط الأمامية. وتأكيد لهذه المعاني التقينا باللواء الركن حمدان عبد القادر دؤود قائد الشرطة العسكرية لتسليط الضوء على الكثير من القضايا والتحديات الماثلة، ومدى التنسيق والتعاون مع الجهات ذات للاسهام في ردع وحسم اوكار الجريمة وبسط هيبة الدولة..

بداية نريد الوقوف عند جهودكم في سفر معركة الكرامة الوطنية وصمود ابطال الشرطة العسكرية؟

الشرطة العسكرية من الوحدات العريقة بالمؤسسة العسكرية وسطر منسوبيها مواقف خالدة في سفر معركة الكرامة وتقدموا الصفوف دفاعا عن البلاد وشكلت سداً منيعاً ضد التمرد الغاشم وقاتلوا العدو قتال الابطال من المسافة صفر إذ كان العدو في صينية كرري وهي لا تبعد عن مباني الشرطة العسكرية فالمسافة لا تتجاوز ال (٥٠٠) متر وهذه التضحيات نتج عنها شهداء ابرار نسأل الله لهم أعلى الجنان. وشاركنا في إسناد القوات المسلحة في القيادة العامة وأم درمان وكرري ومدني وسنجة وبعد تحرير الخرطوم انطلقنا لنؤدى دورنا الوطني مع المتحركات المتقدمة. والشرطة العسكرية يتعاظم دورها في كل الميادين الوطنية وتحديداً معركة الكرامة وإنما نحن جند من جنود الله والقوات المسلحة ندافع عن الوطن في اي مكان وزمان ومتي كانت المعركة تجد الشرطة العسكرية في الطليعة، وأيضا لها القدح المعلى في ارساء دعائم الامن والاستقرار في ولاية الخرطوم.

تقوم الشرطة العسكرية بادوار كبيرة في تعزيز الانضباط العسكري وفرض هيبة الدولة تعليقك على ذلك؟

حقيقه ادوار متعددة في تعزيز معاني الضبط والربط وشعارنا الإنضباط في كل الأوقات وتجسده كاملاً في نفسها أولاً وتقوم بهذا الدور نيابة عن وحدات القوات المسلحة التي عرفت بالانضباط وهو سمة ملازمة لها ومهامنا كثيرة منها حراسة الشخصيات الهامة وحراسة الأماكن الحيوية وتحرير القوات المتحركة وضبط المعابر والمخارج والتحصين وكشف الجريمة واعمال السجن الحربي ومن هنا يتعاظم دورنا في ابراز الانضباط العام والمظهر العسكري.. ونعمل على فرض هيبة الدولة وضبط الشارع العسكرى وهي شريك اصيل لكل الوحدات العسكرية وأيضا نشارك لجنة أمن ولاية الخرطوم ولجنة تنسيق شؤون أمن الولاية في وضع الخطط وتنفيذ البرامج الأمنية في المحاور لضبط الامن وفرض هيبة الدولة،

وعبر هذه المساحة نشيد بالقرار السيادى الخاص بتكوين اللجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم برئاسة الفريق بحرى ابراهيم جابر الذي شكل سند ودعم للجنة ضبط الامن وفرض هيبة الدولة برئاسة وزير الدفاع ونائب له وزير الداخلية وساهمت بصورة فاعلة في ارساء دعائم الامن والاستقرار بالولاية ومن هذه اللجان انبثقت منها اللجنة العسكرية واللجنة الأمنية حيث قامت بأعمال عظيمة منها الكردون والتفتيش والحصار والارتكازات وازالة السكن العشوائي وضبط الوجود الأجنبي ومحاربة السلوكيات السالبة وضبط المظهر العام ونؤكد ان اللجنة الأمنية تعمل ليل نهار بتنسيق متكامل كل مكونات القوات النظامية والقوات السنادة لتحقيق هدف واحد يتمثل في فرض هيبة الدولة ليعود المواطن لدياره أمن ومستقر.

حدثنا عن جهودكم في التشجيع على العودة الطوعية وما مدي التفاعل مع الجهات ذات الصلة لانجاحها؟

بالنسبة للعودة الطوعية كنا في السابق نناشد المواطنين اما الان المواطن له رغبة أكيدة في العودة من خلال الازدحام ونحن نتحسب للعودة الكبيرة والتي تتطلب جهد أكبر في ارساء قواعد الامن وجاهزين لأداء المهام المناطة بنا ونحن في لجنة تهيئة البيئة بولاية الخرطوم الي جانب دورنا الأمني نعمل مع الشركاء في ارساء الخدمات في مجال الكهرباء والصحة والتعليم التي تعرضت لاستهداف وتخريب ممنهج طال كل المؤسسات الخدمية والحمد لله نجحنا في إزالة آثار الحرب وساهمت لجنة الانقاض وازالة مخلفات الحرب والمركز القومي للالغام بإزالة الأجسام الغريبة وننوه المواطنين بعدم التعامل مع أي جسم غريب وعدم حرق الأوساخ الا بالرجوع للجهات ذات الصلة. واذا نظرنا لحجم التدمير نجد أن الولاية تعافت كثيراً وتوفرت خدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم وتجاوزنا كل التحديات ورجعت الخرطوم منارة افضل من سابق عهدها وانتظمت الفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية وعادت الاذاعة والتلفزيون والمسرح، ولن نتهاون في حسم أي فوضة او خلل يهدد أمن وسلامة المواطن.

ما هو تقيمكم للوضع الأمني بالولاية في ظل التزايد المستمر للعودة الطوعية؟

نحن حريصون على تعزيز الامن والاستقرار ونتابع في لجنة أمن الولاية مسار الامن عقب رأس كل ساعة وانحسرت كافة أشكال الجريمة بفضل الله تعالي ثم القوات المسلحة والقوات المساندة لها وقوات الشرطة وجهاز المخابرات العامة الأمر الذي شجع المواطن على العودة الطوعية وكان ثمرة هذا التنسيق والتكامل الامن والامان الذي لمسه المواطن في الواقع ومعاشه.

تسعي بعض الجهات على تضليل الرأي العام بالوضع بالعاصمة ونهج حرب الشائعات والاكاذيب تعليقك على ذلك؟

لن نرد على أصحاب القلوب المريضة وضعاف النفوس الذين يروجون للشائعات ولايريدون لهذا الشعب أن ينتصر ولكن هيهات لاحلامهم العاجزة ان تتحقق فالشعب السوداني وقواته المسلحة على قلب رجل واحد ومنتصرين بإذن الله واكبر رد لهؤلاء العاجزين تجوال رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة في شوارع الخرطوم وسط تفاعل وتجاوب المواطنين، وكلنا خلف القائد حتى يتحقق النصر المؤزر وتحرير كل شبر من ارضنا.

تقوم الشرطة العسكرية بحملات متنوعة مع القوات النظامية الأخرى لضبط الامن وتعزيز الاستقرار حدثنا عنها والانجازات التي تحققت في ذات الصدد؟

القوات النظامية تعمل وفق تخطيط محكم لحسم الظواهر السالبة ومكافحة منابع الجريمة ومن تلك الظواهر التي ارهقت المواطن ظاهرة خطف التلفونات باستغلال الدرجات النارية وحمل السلاح في الأسواق والممارسات الخاطئة لبعض الجهات وكان لزاما علينا إعادة الضبط والربط وتجريد شوارع العاصمة من السلاح والدرجات النارية التي يتم استغلالها في الجريمة المنظمة والمنهجة من ضعاف النفوس ولخطوره هذه الظاهرة صدر القرار رقم (٣) من والي ولاية الخرطوم بمصادرة كل الدرجات النارية وقمنا بدورنا كاملا في محاربة الظاهرة وعملنا على ارساء قواعد الانضباط وكان لعمليات الكردونات اثر فاعل تجفيف اوكار الجريمة وتمت ضبطيات كبيرة عن ممتلكات المواطنين والقبض على الخلايا النائمة والمتعاونين وإهم انجاز يحسب للجنة أمن الولاية محاربة الأماكن العشوائية فالخرطوم بها أكثر من (٧٢) بؤرة عشوائية تمت إزالة أكثر (٦٠) وبعد إزالتها انحسرت الجريمة وسنظل بالمرصاد لكل بؤر الجريمة والمناطق التي تشهد هشاشة أمنية والعمل مستمر لحسم كافة انواع التفلتات الأمنية وندعو المواطن للتبليغ عن أي ظاهرة سلبية بوصفه شريك اصيل في الامن، فالقوات المسلحة والقوات المساندة وقوات الشرطة وجهاز المخابرات العامة عين ساهرة لاتعرف تحمي ممتلكات المواطنين.

ما سر الانضباط العالى الذي يتمتع به فرد الشرطة العسكرية؟

الانضباط ينبع من السمة المربوطة بالشرطة العسكرية نفسها الباتش الذي يحمله الفرد مكتوب عليه الانضباط في كل الأوقات والانضباط يأتي عبر التدريب المتقدم وصقل القدرات والمهارات بالدورات المستمرة والالتزام بالموروثات والتقاليد ونقلها بين الأجيال ونحن نعض على الإرث التاريخي بالنواجز فالشرطة العسكرية عمرها أكثر من (٦٠) عام من الانضباط الذي يعتبر سمة يتوشح بها منسوبينا ومستمدة أعراف الشعب السوداني الأصيل.

كلمة أخيرة؟

التحية للقائد العام للقوات المسلحة وهو يخوض بشعبه وقواته المسلحة عباب معركة الكرامة المصيرية له منا التحية والتجلة، والتحية لرئيس هيئة الأركان واعضاء هيئة الأركان والتحية لأبطال القوات المسلحة والقوات المساندة لها وهم يذودون عن حمى الوطن صفا واحدا كالبنيان المرصوص وتمتد تحية المجد والعز للشعب السوداني.

بارا.. عقدة استراتيجية تغيّر مسار المعارك بكردفان..

السيطرة على المدينة يعني كسر خط الدفاع للمليشيا وتأمين الطريق نحو الخرطوم وشريان الصادرات

المعركة الإعلامية أصبحت جزءاً من الحرب الدائرة، حيث تسعى المليشيا وداعميها للتأثير على الرأي العام ورفع معنويات عناصرها المنهارة

مراقبون: السيطرة على بارا تمثل تحولاً ميدانياً مهماً في سير العمليات وتقطيع اوصال المليشيا المتمردة

تشكل مدينة بارا بولاية شمال كردفان واحدة من النقاط العسكرية الأكثر حساسية في مسار العمليات الجارية بين القوات المسلحة، والقوات المساندة لها ضد مليشيا الدعم السريع المتمردة، رغم كونها مدينة صغيرة من حيث المساحة والسكان، فموقعها الجغرافي جعلها لسنوات خط دفاع متقدم للمليشيا يفصل بين شمال كردفان والعاصمة الخرطوم، كما مثّلت نقطة انطلاق لعدد من العمليات العسكرية في الإقليم..

رصد ومتابعة: المحرر العسكري

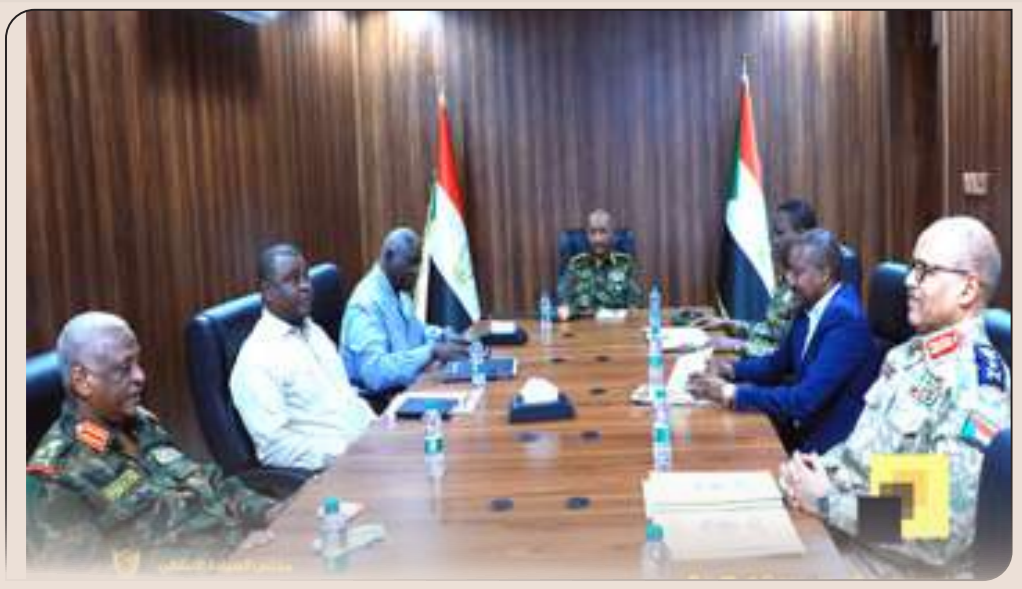

مركز لوجستي

وبحسب متابعين للشأن العسكري، فإن بارا تحولت خلال فترة الحرب إلى مركز لوجستي وعملياتي مهم استخدمته المليشيا لإدارة تحركاتها في مناطق شمال كردفان، إضافة إلى توظيفها كمنصة لإطلاق الطائرات المسيّرة التي استهدفت العاصمة وبعض الولايات خلال الأشهر الماضية.

تحول ميداني

ومع تقدم القوات المسلحة والقوات المساندة لها نحو المدينة، يرى مراقبون أن السيطرة على بارا تمثل تحولاً ميدانياً مهماً في خط سير العمليات، إذ تفتح الطريق نحو تفكيك شبكة انتشار المليشيا في شمال كردفان وتأمين الطرق الحيوية في المنطقة.

جيوب التمرد

كما أن هذه السيطرة تتيح للقوات الحكومية التقدم نحو تأمين خط الصادرات الغربي، الذي يعد أحد أهم الممرات الاقتصادية والاستراتيجية في السودان، وذلك عبر ملاحقة ما تبقى من جيوب المليشيا في محاور جبرة الشيخ وأم سيالة، وهي مناطق ظلت تمثل نقاط تحرك وإمداد للقوات المتمردة.

إحكام السيطرة

ويرى محللون أن نجاح القوات المسلحة في تثبيت سيطرتها على بارا سيقود عملياً إلى إحكام السيطرة الكاملة على شمال كردفان، وهو ما قد يمهد لمرحلة جديدة من العمليات العسكرية باتجاه المناطق الغربية من البلاد.

محاولة يائسة

في المقابل، تشير متابعات إعلامية إلى أن منصات مرتبطة بالمليشيا تحاول التقليل من أهمية السيطرة على المدينة، في ما يصفه مراقبون بأنه محاولة للحفاظ على الروح المعنوية لقواتها بعد سلسلة من الضربات التي تلقتها في عدة محاور خلال الفترة الماضية.

معركة اعلامية

ويؤكد مراقبون أن المعركة الإعلامية أصبحت جزءاً أساسياً من الحرب الدائرة، حيث تسعى داعمي المليشيا إلى التأثير على الرأي العام ورفع معنويات عناصرها المنهارة، بالتوازي مع المعارك الميدانية التي تشهدها عدة ولايات في البلاد.

مرحلة حاسمة

وفي ظل هذه التطورات، يذهب خبراء عسكريون إلى أن المعارك في شمال كردفان قد تشهد مرحلة أكثر حسماً خلال الفترة المقبلة، خاصة مع استمرار العمليات العسكرية واتساع نطاق المواجهات في عدد من المحاور الاستراتيجية.

بين يدي ذكرى تحرير القصر الجمهوري.. (السحور وقت السحر)

بقلم
د. الرشيد محمد إبراهيم

الزمان كان أفضل شهور الله في السنة والليلة كانت ايام خير الليالي فيها ليلة القدر وهي خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم والوقت كان الثلث الأخير من الليل رن هاتفي حوالي الساعة الثانية صباحا نظرت لرقم المتصل فعرفت نصف الحاصل حيث كان المتصل المقدم عاطف ضابط التوجيه المعنوي يا داعي الله اجبته وقال لي نريدك الان داخل استديو تلفزيون السودان وطلب مني إحضار المذيع الرائع منتصر الأمين والمبدع مهندس الصوت مبارك احمد المبارك لم يستغرق التحضير سوي سته دقائق لادير محرك سيارتي لنتوجه نشق عباب المدينة وخلوا الشوارع الا من ارهاصات نبوءة التحرير والفرح القادم وصلنا الاستديو لا يحفنا الحماس فحسب ولكن تتملكنا روح الوطن وخير الظن بالله الذي لا يخيب.

الأجـواء خليط بين روحانيات شهر رمضان والقلوب وجله بين الرجاء والانتـصارات. لم نستغرف وقت طويل في التنوير فكتيبة التلفزيون جاهزة وتعرف ما هو المطلوب والكنترول يبدأ بث

انشودة الجن ولحن الخلود

في سمفونية وطنية متناهية لنبدأ بعدها بقليل الاستديو التحليلي المفتوح وغرفة متابعة لعملية تحرير القصر الجمهوري (السيادة والبيادة) تحدثنا كما لم نتحدث من قبل بكل دفء الوطن وجلالة المكان ورهبة المشهد حتى أذن الاذان في وقت السحر وحان وقت السحور فطلبنا ماء مسال وفاصل من المخرج لنشرب جرعة ماء ونحن في داخل الاستديو ومعي الصديق المذيع محمد عبدالرحمن ولا أنسى مداخلاته معي في ذاك اليوم فكان أقرب واجمل سحور الي قلبي وفي حياتي سيظل عالقا في ذاكرتي مدى الحياة والوقت يمضي حتى أذان الفجر والصلاة خير من النوم ادركتنا ونحن في الاستديو نغالب اللوعة ونكفف دمعة الفرح الكبير.

في جانب اخر من المشهد كان تجري مراسم زفاف كوكبة من اخلص ما عرفت من البشر ولم نكن ندري ونحن على الهواء مباشرة انها الليلة الأخيرة لتلك الأرواح الخفيفة النحيلة الزاهر الفاخر فاروق والخليل إبراهيم والوديع وجدي وخفيف الظل وجي والفارع عماد العمدة والمقدام الهمام حسن ليطير الجمع الي الجنة زمرا لتكون المشاعل والقناديل والقنبل الذي أضاء سماء القصر الجمهوري والخرطوم اوتذكر اخي العميد نبيل عبدالله الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة باي مداد كانت تكتب بيانات خضبت بالدماء الزاكيات وتليت برحيق الأنفاس الباقيات الصالحات لله والوطن.

العبرة ان لا ننسى الشهداء وتضحياتهم لتكون العودة واقعا ليس فتح الشوارع والطرقات بل المجال الجوي امام حركة الطيران. وطن قدم فيه الأخيار أغلى ما يمتلكون لن نتركه لمصاصي والدماء والمتسلقين ولو كانوا في كل وادي يهيمون.

عادت بارا،، حصحص الحق والزيف توارى..

شؤون وشجون
الطيب قسم السيد

ايام تتالت صارت أسابيع وامتدت شهور.. حينما ترنحت بعد تحريرها عروس الجمال بكيد الأفاعي، وبؤس الفجور حينما عاود اوغاد الشتات غزوها، فاشتعل الغيظ فينا، محرقا،، ليتنادى الفوارس وتهب الاكتائب وتتنادى الفيالق.. وبحكمة القادة وحنكة الريادة ارتسمت ملامح التحرير، وحيل العبور. لتعود بارا.. لحضن الوطن العزيز بعزم الرجال وعز الجسارة..

بقهر المليشيا ودحر قطعان الحيارى.. قتل بالمئات وأسر للفتات، وإستلام حي لمنظومات التشويش، ومنصات قصف الأبـريـاء وتدمير المنشآت.. سيارات قتالية في أحدث الحالات، وتانكر الوقود، ودحر وذعر وفر،، وعلى أعتاب بدر الخلاص، هلك البغاة.

لم يكن النصر المبين صدفة.. بل تحقق بالصبر والإقدام.. بالدماء وارتقاء أطهار الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون لتبين ملامح الفتح الوشيك وتلوح بشائر النصر القريب الآت.. وهي بداية الطوفان الشامل لاسترداد الأرض المنهوبة وتطهير الدمر المنكوبة من دنس الاوباش، لتعود للبوادي حضرتها، وللوجوه نضرتها، وتلجم السنة الداعمين. فانتصار بارا رسالة بليغة فحواها اننا وطن لا يحمى الا بالقتال والإستبسال، وأقدام الكرام الزاحفين من فيالق الجيش وكتائب النشامى..

بارا.. انتصارٌ مهرت بدماءِ الشهداءِ

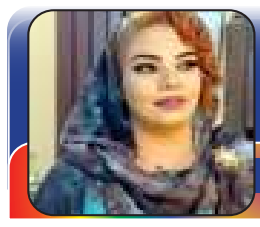

بقلم
عبير نبيل محمد

في ساعات حاسمة من تاريخ الصمود، اجتمعت القوات المُشتركة لحركات الكفاح المسلح، القوات المسلحة، والقوات المساندة لها في عمل متكامل، لتعلن تحرير مدينة بارا تحريرًا كاملًا.. رمالُ المدينة ارتوت بعرق الجنود ودماء الشهداء.. بينما الدخان يتصاعد فوق الشوارع، وأصوات الاشتباك تملأ الأفق، ورائحة البارود تخترق كل زاوية من المدينة.

لم يكن الانتصار مجرد خطوة ميدانية... بل رسالة وطنية موحدة كل القوات واحدة... كل الجهد موحد... كل التضحية تصنع الأمان والاستقرار.. في رمضان هذا العام، برزت روح الصبر والتضحية... حيث ارتبط الصيام باليقظة، والروحانيات بالإرادة الثابتة على الأرض، لتتحول المواجهة إلى معركة إرادة... إيمان... وعزيمة لا تعرف الانكسار. تحرير بارا لم يقتصر على دحر المليشيات أو الاستيلاء على المعدات العسكرية، بل كان استعادة للكرامة... والطمأنينة لكل مدني... عودة الحياة لكل شارع... وانتصار للأمل فوق الخوف. العربات المحترقة.. والشوارع المنفضة من رعب المليشيات... كانت شهادات حية على صمود القوات وإصرارها على تحرير كل ركن من المدينة.. وأهمية بارا لم تكن جغرافية فقط، فهي عقدة وصل استراتيجية في شمال كردفان، واستقرارها يضمن تأمين طرق حيوية وإعادة الطمأنينة للقرى والمناطق التي طالها التهديد. التحرير خطوة محورية في استعادة الأمن على نطاق أوسع... وفتح الطريق أمام مرحلة تثبيت المكاسب ومنع عودة الفوضى. عودة الحياة بدأت تدريجيًا... الأسواق تعود إلى نشاطها، الشوارع تعج بالخطى الواعية، وأصوات المآذن تعلو مجددًا في مساجد لم تعد تخشى الصمت المفروض... كل شيء ينبض بالحياة، وكل خطوة على الأرض تقول: كل ضابط... كل جندي... كل مقاتل من القوات المشتركة، القوات المسلحة، والقوات المساندة كانوا حملة أمانة وطنية ثقيلة، لم يكونوا مقاتلين فقط... بل حراسًا للأمل... صناعًا للأمان... وملهمين لكل من يرفع رأسه نحو الوطن. إن إعلان تحرير بارا ليس مجرد حدث عابر... بل محطة استراتيجية في مسار طويل لاستعادة كامل التراب الوطني من أيدي المغتصبين الذين سلبوا الأرض والعرض. هذا الانتصار لم يكن صدفة... بل كان ثمرة تخطيط دقيق... إرادة موحدة... وتنسيق كامل بين كل القوات، ما جعلها قادرة على تثبيت الأمن وترسيخ الاستقرار... حتى تعود كل مدينة إلى حضن الدولة... كل شارع إلى أهله... كل بيت إلى أمانه. الرحمة والمغفرة لشهداء الوطن الأبرار... والشفاء العاجل للجرحى والمصابين... والعودة الآمنة للمفقودين إلى ديارهم سالمين. وبين رمال بارا التي شهدت المواجهة، يُكتب اليوم فصل جديد من تاريخ السودان... فصل يقول بوضوح: (حين تتقدّم الإرادة... تتراجع الفوضى... وحين ترتفع الدولة... يسقط الخوف) لأن المدن لا تتحرر بالسلاح وحده... بل بإرادة لا تعرف الهزيمة... وبإيمانٍ أن الوطن سيبقى رغم كُل المحن.

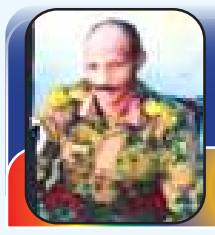

نقطة إرتكاز
د. جادالله فضل المولي

ضبط الخطاب الإعلامي

في هذه اللحظة التاريخية التي يمر بها السودان، حيث تتشابك التحديات وتتعاظم المخاطر، يصبح ضبط الخطاب الإعلامي واجباً وطنياً لا يقل أهمية عن أي معركة تُخاض في الميدان. فالكلمة قد تكون سلاحاً أشد فتكاً من الرصاص، وقد تكون جسراً يوصل إلى وحدة الصف أو معولاً يهدم بنيان الوطن. إن السودان لا يحتمل مزيداً من الدماء، ولا يحتمل أن يُستغل الإعلام في إشعال الفتن أو بث روح الشماتة بين أبناء الشعب، فالموت حين يأتي لا شماتة فيه، والمؤمن كَيِّس فطن يعرف أن العدو يتربص بكل زلة لسان أو تصريح غير محسوب.

إن المقاومة ضد الأعداء والمليشيات المتمردة حق مشروع وضرورة وطنية، ولكنها لا تكتمل إلا بوعي إعلامي يوازي قوة السلاح. فالحشد والتحريض ضد الأعداء يجب أن يكون موجَّهاً بدقة، بعيداً عن الانفعال الذي يضر بالقوات المسلحة أو يضعف الروح المعنوية للوطن. إن ضبط إيقاع اللسان واجب على كل من يتحدث باسم الشعب أو المقاومة، لأن من شذ شذ في النار، ومن أطلق تصريحاً غير مسؤول قد يفتح ثغرة ينفذ منها العدو إلى الصف الوطني. الإعلام في مثل هذه الظروف ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هو أداة لتشكيل الوعي الجمعي وصناعة الرأي العام. لذلك يجب أن يكون الخطاب الإعلامي متماسكاً، قوياً، واضحاً، يركز على وحدة الصف، ويُفوت الفرصة على الأعداء الذين يسعون إلى بث الفرقة وزرع الشكوك. إن السودان يحتاج اليوم إلى خطاب إعلامي يرفع الروح المعنوية، يزرع الأمل، ويؤكد أن النصر ممكن إذا توحدت الكلمة مع البندقية، وإذا التزم الجميع بحدود المسؤولية الوطنية. إن التصريحات التي تضر بالقوات المسلحة أو تقلل من شأنها هي خيانة للوطن قبل أن تكون خطأً إعلامياً. فالقوات المسلحة هي العمود الفقري للدولة، وهي التي تقف في مواجهة المليشيات المتمردة، وأي محاولة للنيل منها أو من يتزي بزيهايجب احترام الزي او التشكيك في قدراتها تصب في مصلحة الأعداء. لذلك يجب أن يكون الخطاب الإعلامي داعماً، محفزاً، متزناً، يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ويُدرك أن المعركة ليست فقط في ساحات القتال، بل أيضاً في ساحات الإعلام. إن ضبط الخطاب الإعلامي ليس دعوة إلى الصمت أو التقييد، بل هو دعوة إلى المسؤولية والوعي. فالكلمة الحرة لا تعني الكلمة الفوضوية، والحرية لا تعني الفوضى، بل تعني أن يكون لكل كلمة وزنها، ولكل تصريح أثره، وأن يُقال الحق بما يخدم الوطن ويحميه من الانـزلاق إلى هاوية الفتن. السودان اليوم يحتاج إلى إعلام مسؤول، إلى أقلام تعرف أن الوطن أكبر من أي خلاف، والي لسان يصدح بالحق وأن الدم السوداني أغلى من أن يُهدر بسبب كلمة طائشة أو تصريح غير محسوب. في هذه الظروف الاستثنائية، يجب أن يكون الإعلام جبهة متقدمة في الدفاع عن السودان، جبهة تُحارب الشائعات، تُفند الأكاذيب، وتُعزز الثقة بين الشعب وقواته المسلحة. فالإعلام الواعي هو الذي يُحصن الداخل ضد الاختراق، وهو الذي يُفوت الفرصة على الأعداء، وهو الذي يُحول الكلمة إلى درع يحمي الوطن بدل أن تكون خنجرًا يُطعن به من الداخل. إن السودان لا يحتمل مزيداً من النزيف، ولا يحتمل أن يُستغل الإعلام في إشعال نار الفتنة. لذلك فإن ضبط الخطاب الإعلامي اليوم هو واجب وطني، ومسؤولية جماعية، وشرط أساسي لعبور هذه المرحلة الصعبة نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً. فلتكن الكلمة سلاحاً في يد الوطن، لا خنجراً في يد الأعداء، ولتكن الرسالة الإعلامية صوتاً للوحدة، لا صدى للفرقة، ولتكن الأقلام حارسة للوعي، لا أداة للهدم. السودان يحتاج إلى إعلام يُدرك أن الوطن فوق الجميع، وأن الدم السوداني خط أحمر، وأن الكلمة قد تُنقذ وطناً أو تُضيعه، فلنختار أن تكون الكلمة منقذة، جامعة، قوية، مسؤولة، في خدمة السودان وحده.فالنكف عن التصريحات الصبيانية .

السودان .. إنقلاب المليشيا الفاشل عن طريق الخداع

نحو عالم جديد
نبيل محمد الحاج

ما بين رمضان الذى إنقلب فيه الخونة المليشيا على أهلِ السودان «الوديع» عبر بوابة الخداع الصهيوني وبواسطة ميليشيا الدعم السريع المرتزقة و رمضان آخَر يُساق فيه الخليج العربي نحو حافة المواجهة بذات المنهجية الماكرة وبواسطة إيران «الجريحة»، يبرز هذا السرطان المستشري في كيان الكون كسبب أوحد لكل آلام العالم وأوجاعه الممتدة. إنها الماسونية التي تعمل في عتمة الظلام، متخذة من «الخداع» استراتيجية ثابتة لجر الدول العربية وغيرها إلى أتون حروب عبثية تهدف إلى إنهاك مقدراتها وتعكير صفو سلامها وأمنها القومي. ولعل ما شهدناه من إثارة للفات «جيفري إبستين» خلال الأشهر الماضية لم يكن إلا وسيلة ضغط دنيئة على النخبة الأمريكية والأوروبية المتورطة في تلك «الأزمة الأخلاقية الفظيعة»، لإجبارها على الانصياع لمخطط ضرب إيران، تلك القوة «شبه النووية» في المنطقة، والسعي لإضعافها وتفتيتها تماماً كما سُبق وتم تدمير العراق بذات فصول الخداع المنهج.

وفي ذات السياق من التضليل، حاول «ترامب ونتنياهو» خداع شعبيهما والعالم بأن المعركة قد حُسمت في ساعاتها الأولى، مروجين لانتصارات وهمية حول إخضاع القيادة الإيرانية وإبادة ترسانتها الصاروخية، إلا أن الساعات الأخيرة كشفت عن وجه آخر للحقيقة أربك حسابات البيت الأبيض؛ حيث انطلقت حمم المنظومات الجديدة التي أرهقت «القبة الحديدية» و«مقلاع داوود»، لتصل الصواريخ الانشطارية لأول مرة إلى قلب تل أبيب، بينما انهالت الضربات العنيفة على القواعد الأمريكية وطالت أربعة صواريخ باليستية حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن»، لتظهر مشاهد النعوش الأمريكي معيدةً صياغة المشهد الميداني بوضوح. واتساع رقعة الاشتباك بدخول «حزب الله» على خط المواجهة، وتهيؤ «الحوثيين» لموجة ساخنة في البحر الأحمر، وتحرك «الحشد العراقي» ضد المصالح الأمريكية، بدا أن النار التي أرادتها الصهيونية بصيغه محدده قد بدأت تلتهم الجميع.

ولم يتوقف هذا الجنون عند حدود التهديد، بل انطلقت أسراب المسيرات والصواريخ الإيرانية لتطال خارطة المنطقة بأكملها مستهدفه الوجود الأمريكي حيث دوت صافرات الإنذار من الدوحة والمنامة وأبو ظبي وصولاً إلى عمان، معلنةً سقوط مقذوفات استهدفت منشآت حيوية و«قواعد» لوجستية، وتسببت شظايا الاعتراضات في حرائق بقلب «نخلة جميرا» بدبي، مما أجبر السلطات على إغلاق جزئي للمجال الجوي وشلل مؤقت في حركة الملاحة الجوية. وامتدت يد الاستهداف لتطال البواخر وناقلات النفط في مياه الخليج وبحر العرب، ما أدى إلى ارتباك حركة التجارة العالمية ورفع أقساط التأمين لمستويات جنونية، في وقت وجدت فيه دول المنطقة نفسها في مأزق أمني مريع، بعد أن تكشفت لها حقيقة «المظلة الأمريكية» المهترئة التي لا تعنيها سوى حماية تل أبيب، ليتأكد للجميع أن تريليونات الدولارات التي أُنفقت في واشنطن قد ذهبت مع الريح.

وفي ظل هذا المشهد الضبابي، تترقب القوى العظمى «روسيا والصين» هذه الفرصة الذهبية لاستنزاف القدرات الأمريكية على طبق من ذهب، بينما جاء الموقف السعودي حازماً بإدانة تصريحات السفير الأمريكي لدى إسرائيل، الذي عبر باستهتار عن قبول «السيطرة الإسرائيلية» على الشرق الأوسط، وهو طرح متطرف ترفضه الرياض جملة وتفصيلاً باعتباره خرقاً للمواثيق الدولية واستعداءً صريحاً لشعوب المنطقة.

إن ما يشهده العالم اليوم يفرض علينا اعترافاً مرّاً؛ وهو أن ما حدث للسودان في رمضان الأسبق، وما يحدث في الخليج اليوم، ليس إلا فصولاً متتابعة في رواية «الخداع الصهيوني» الكبرى، التي تستهدف تمزيق جسد الأمة الإسلامية والعربية، واستنزافها اقتصادياً، ونفسياً، ودينياً. إن الهدف النهائي لهذا السرطان الماسوني هو إدخال شعوبنا في دوامة من الإنهاك الدائم، لتظل تلهث خلف سراب الحلول لأوجاعها المتجددة دون جدوى، بينما تُسرق مقدراتها في وضح النهار.

لقد آن الأوان ليدرك الجميع أن ما أصاب الخرطوم ليس بعيداً عن أي عاصمة عربية أو مسلمة أخرى، وأن النيران التي التهمت ضفاف النيل هي ذاتها التي تهدد اليوم سواحل الخليج، وإن اختلفت الأدوات وتعددت طرق الخداع. إن استعادة الوعي بالدرس السوداني القاسي هو السبيل الوحيد للنجاة؛ إذ وجب على دولنا الإسلامية اليقظة التامة، وابتكار أساليب دفاعية أصيلة، وصناعة قوة حقيقية قادرة على الردع وحماية السيادة، بعيداً عن الأوهام المسلوبة.

يتحتم علينا اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، أن نضع اليد في اليد، والقلب على القلب؛ فالخطر وجودي والمؤامرة أكبر من مجرد صراع حدود. إن ما حدث للسودان يتكرر الآن للجميع بصور شتى، والاعتصام بالوحدة هو الدرع الأخير ضد هذا الخداع الكبير.

حفظ الله بلادنا من كل سوء، وجنبها الفتن ما ظهر منها وما بطن.. وكونوا بخير.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

تمهيد

رحّبت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في السودان، بتصريحات وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو حول الوضع في السودان.

وقال وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم في تصريح لوكالة السودان للأنباء إن تسمية الأشياء بمسمياتها وتوجيه الإتهام المباشر للمليشيا الإرهابية والمرتزقة الذين إستعانت بهم بإرتكاب المجازر في حق المدنيين الأبرياء وإمكانية تصنيفها كمنظمة إرهابية يمهّد الطريق لتصحيح وجهة نظر المجتمع الدولي تجاه ما يجري في السودان، ويباعد بين مساواة جيش نظامي قومي مع مليشيا قبلية خارجة عن القانون.

وأضاف أن تصريحات السيد وزير الخارجية الأمريكي وإعترافه بوحشية ممارسات المليشيا الإرهابية وضرورة التعامل معها ووقف تزويدها بالسلاح، يرسل رسالة قوية لبقية الدول التي تتابع ملف السلام في السودان وتلك التي تساعد المليشيا إما بتزويدها بالسلاح أو السماح لها باستخدام أراضيها وحدودها لإدخال السلاح والمرتزقة.

وقال الوزير أن الوقت قد تأخر لوقف نزيف دماء الشعب السوداني أن تأخر إستجابة المجتمع الدولي لنداءات الحكومة السودانية المتكررة بضرورة

إلزام المليشيا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي مثل القرار ٢٠٢٤/٢٧٣٦، للسماح بإدخال الإغاثة إلى مدينة الفاشر، أدى إلى ما نراه من كارثة إنسانية في الفاشر. ونبه المجتمع الدولي إلى أن المليشيا تمارس ذات النهج وتحاصر مدن الدلنج وكادقلي وبابنوسة الأمر الذي يجب أن يتداركه المجتمع الدولي حتى لا تتكرر مأساة مدينة الفاشر.

وكان وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو قد إتهم مليشيا الدعم السريع بأنها «المشكلة الجوهرية» في الصراع الدائر في السودان، مشيراً إلى أنها توافق على الأمور لكنها لا تلتزم بها أبداً ولا تستطيع تنفيذها، مما أدى إلى كارثة حقيقية على الأرض.

جاءت تصريحات روبيو خلال إحاطة صحفية أدلى بها أثناء مغادرته إجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في كندا، حيث طالب بتحرك دولي عاجل لوقف تدفق الأسلحة والدعم إلى المليشيا، التي تواصل الانتهاكات الممنهجة.

وقال روبيو: "بعض الدول تمد أطراف الصراع في السودان بالسلاح، ويجب أن يتوقف ذلك فوراً". وأكد أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على الدول

في ٢١ أكتوبر ٢٠٢٥ قالت شبكة أطباء السودان، إن "٤٥٠٠" شخص نزحوا من مدينة بارا بشمال كردفان جراء تدهور الأمن وإستمرار إنتهاكات مليشيا الدعم السريع ضد المدنيين.

وأكدت شبكة أطباء السودان أن مليشيا الدعم السريع تسببت في نزوح أكثر من "٤٥٠٠" مواطن من بارا، وصل منهم نحو "١٩٠٠" شخص إلى مدينة الأبيض، بينما لا يزال الباقون في طريقهم وسط ظروف قاسية ونقص حاد في الغذاء والمياه والمأوى.

فيما أشارت التقارير الميدانية لغرف شبكة أطباء السودان إلى أن غالبية الأسر النازحة وصلت وهي في حالة إنهاك شديد، وسُجّلت إصابات متعددة بحالات الإسهالات وسوء التغذية، خاصة بين الأطفال وكبار السن.

وأفادت بيانات الشبكة أن المرافق الصحية في مدينة الأبيض تواجه ضغطا متزايدا يفوق طاقتها التشغيلية بسبب النقص الكبير في الأدوية والمستلزمات الطبية والكوادر العاملة.

وأدانت عمليات التهجير القسري ضد المدنيين العزل من قبل مليشيا الدعم السريع في مدينة بارا وأعرب عن قلق شبكة أطباء السودان البالغ إزاء تفاقم الوضع الإنساني.

ودعت الشبكة المنظمات الإنسانية والسلطات المحلية إلى التدخل العاجل لتوفير الاحتياجات الأساسية للنازحين.

الداعمة للدعم السريع لوقف تسليحها، محذراً من أن استمرار ذلك يفاقم إراقة الدماء.

وأشار الوزير الأمريكي إلى أن مليشيا الدعم السريع متورطة في ارتكاب فظائع بحق المدنيين، بما في ذلك اغتصاب النساء، واصفاً هذه الانتهاكات بأنها ممنهجة، وليست أعمالاً فردية من عناصر غير منضبطة. وأضاف: "إذا كان تصنيف الدعم السريع منظمة إرهابية سيساعد على حل ذلك". "فليكن" ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء الدعم الخارجي لمليشيا الدعم السريع، محذراً من تفاقم الأزمة الإنسانية في السودان.

وفي كلمته خلال كلمته أمام جلسة مجلس حقوق الإنسان في ٤نوفمبر ٢٠٢٥ قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن الفظائع التي تكشف في الفاشر "كانت متوقعة وكان من الممكن الحيلولة دون وقوعها – لكنها لم تُمنع"، مضيفا أنها تشكل " أخطر الجرائم".

وقال المفوض السامي إن مكتبه أصدر تحذيرات متكررة بشأن الوضع في عاصمة شمال دارفور خلال العام الماضي، "لذا لا ينبغي لأحد منا أن يفاجأ بالتقارير التي تفيد بأنه منذ سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر، كانت هناك عمليات قتل جماعي للمدنيين؛ وعمليات إعدام مستهدفة قبليا؛ وعنف جنسي بما في ذلك الاغتصاب الجماعي؛ وعمليات اختطاف مقابل فدية؛ واعتقالات تعسفية واسعة النطاق؛ وهجمات على المرافق الصحية والطاقم الطبي والعاملين في المجال الإنساني؛ وغيرها من الفظائع المروعة".

فيما أدانت الأمم المتحدة والآليات الدولية وعدد من الدول الفظائع التي أرتكبت بحق المدنيين في الفاشر شمال دارفور وبارا شمال كردفان.

الحقيقة في عددها الـ٣١ تسلّط الضوء على مأساة الفاشر في شمال دارفور والفظائع في بارا في شمال كردفان في تغطية خاصة مدعمة بالأرقام والإحصائيات والتقارير والتحقيقات الدولية والمحلية وشهادات الضحايا والشهود.

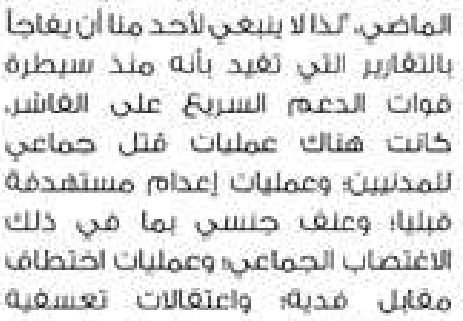

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

مليشيا الدعم السريع ترتكب مجازر وحشية في مدينة بارا.. مئات القتلى وتقارير عن تعذيب ممنهج ونهب مسلح

أفادت مصادر محلية بإرتكاب مليشيا الدعم السريع المتمردة، مجازر مروعة ضد المدنيين في مدينة بارا، حيث قُتل مئات الأشخاص في هجمات عنيفة شملت عمليات تعذيب ممنهجة، ونهب مسلح واسع النطاق، وإخفاء قسري لعشرات الضحايا.

حيث إقتحمت مليشيا الدعم السريع المدينة في ٢٧أكتوبر-٢٠٢٥وإجتاحت الأحياء السكنية في المدينة مستهدفة المدنيين العزل دون تمييز بين الأعمار أو الجنسين، وأكدت المصادر أن عدد القتلى تجاوز الـ٣٠٠ شخص خلال يوم واحد فقط، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، فيما لا يزال العديد من الجثث ملقاة في الشوارع بسبب منع الوصول الإنساني.

وشملت الإنتهاكات عمليات تعذيب ممنهجة، حيث روى ناجون كيف تم احتجاز عشرات الأشخاص في مراكز مؤقتة وتعريضهم للضرب والحرق والصعق بالكهرباء، بهدف إستخراج معلومات أو بث الرعب.

كما نفذت المليشيا عمليات نهب مسلح للمنازل والأسواق، مما أدى إلى تدمير ممتلكات عامة وخاصة.

وسرقة الماشية والمحاصيل الزراعية التي تعتمد عليها المنطقة في معيشتها.

وفي سياق متصل، أبلغت عائلات عن إخفاء قسري لأكثر من"٥٠"شخصاً، دون أي أثر أو تواصل.

وفي ١- نوفمبر-٢٠٢٥كشفت شبكة أطباء السودان إن مليشيا الدعم السريع إرتكبت مجزرة بالمستشفى الطبي بمدينة بارا بولاية شمال كردفان ونفذت تصفيات على جميع الأطباء بقسم النساء والتوليد والنساء الحوامل والأطفال والموجودين داخل المستشفى.

فيما إستهدفت مليشيا الدعم السريع ومليشيا الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو "معسكر كلبا" للنازحين بكادقلي بولاية جنوب كردفان عبر طائرة مسيرة إستشهد على إثره "٧" مدنيين بينهم "٦" من أسرة واحدة وأصيب سبعة آخرون.

أسماء الشهداء :

١. الشهيد أدم عبد الرحيم محمد
٢. الشهيدة فاطمة محمد أحمد
٣. الشهيدة رحاب أدم عبد الرحيم
٤. الشهيد محمد أدم عبد الرحيم
٥. الشهيدة سارة أدم عبد الرحيم
٦. الشهيدة أمينة أدم عبد الرحيم
٧. الشهيد أحمد عبد الله محمد (من منسوبي القوات المسلحة حيث إستشهد أثناء محاولة إنقاذ الأسرة).

أسماء الجرحى :

١. الطفل عبد الرحيم أحمد عبد الله.
٢. عوض الكريم الحسن محمد.
٣. التابة محمد عبد الله.
٤. نصر الدين عبد الرحمن أدم.
٥. فائزة عبد الله رحمة.
٦. مناهل عبد الله أدم.
٧. مريم رحمة عبد الكريم.

وأدان والي ولاية جنوب كردفان محمد إبراهيم عبد الكريم الهجوم بشدة، مؤكداً أن ما جرى يضاف إلى السجل الأسود لتحالف الحركة الشعبية وميليشيا الدعم السريع وقال الوالي في إفادته لصحيفة الكرامة إن استهداف معسكرات النازحين يعدّ جريمة فظيعة وانتهاكاً صارخاً لكل الأعراف والقوانين الإنسانية، مبيناً أن المسيّرة نفّذت هجومين متتاليين على المعسكر الذي يقع داخل مقر منظمة الهجرة الدولية (IOM)، وجميعهم أطفال ونساء.

وفي٦ نوفمبر ٢٠٢٥ - كشفت أخصائية الباطنية والأوبئة وعضو فرعية أم درمان في اللجنة التمهيدية، أدبية إبراهيم السيد، لـ"سودان تريبون"، إن "٣ امرأة تعرضن للاغتصاب على يد عناصر مليشيا الدعم السريع في بارا".

وأشارت إلى أن النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب جرى نقلهن إلى مستشفى الأبيض لتلقي العلاج.

و أعلنت وزارة الصحة السودانية عن مقتل "٤" كادرًا طبيًا في بارا برصاص مليشيا الدعم السريع، فيما ذكرت مجموعة "محامو الطوارئ" أن انتهاكات القوات في المنطقة تضمنت عمليات تصفية جماعية وحملات اعتقال ونهب وتخريب.

الفاشر تفاصيل أكبر مأساة إنسانية في العالم. عدد القتلى تجاوز الـ٢٠٠٠؟ قتيلاً. وتقارير دولية تؤكد وقوع إبادة جماعية على أُسس عرقية وإعدامات ميدانية وحرق للجثث. وإغتصابات وفرار الآلاف.

في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٥ وجد مختبر البحوث الإنسانية في كلية الصحة العامة بجامعة ييل (HRL) أدلة من صور الأقمار الصناعية والمصادر المفتوحة تتسق مع عمليات قتل جماعي نفذتها مليشيا الدعم السريع بعد سيطرتها على مدينة الفاشر في شمال دارفور.

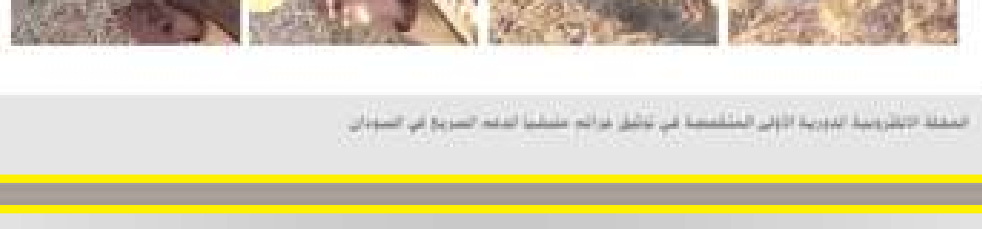

ووفقًا لتحليل مختبر ييل، لوحظت مركبات المليشيا في تشكيلات قتالية تقوم بعمليات تطهير متعاقب للمنازل في حي درجة أولى، وهو حي لجأ إليه المدنيون.

فيما كشفت صور الأقمار الصناعية عن جثث وعلامات تلون بالأرض على مقربة من مركبات المليشيا وضمن"٢٥٠" مترًا من مسجد الصافية، الذي إستهدفته طائرة مسيرة تابعة للجنجويد في سبتمبر الماضي وأسفرت عن مقتل نحو "٧٨" شخصًا.

وأظهرت الصور أيضا حفرًا بالقرب من السائر الترابي المحيط بالفاشر، وهو ما يتوافق مع تقارير عن إعدامات وقتل مدنيين يحاولون الفرار من المدينة، تتسق هذه النتائج مع عدة تقارير موثوقة عن عمليات قتل جماعي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمصادر المفتوحة.

شبكة أطباء السودان : مليشيا الدعم السريع قامت بجمع الجثث وإحراقها

قالت شبكة أطباء السودان، إنّ مليشيا الدعم السريع، قامت بجمع مئات الجثث من شوارع وأحياء المدينة، ثم دفنت بعضها في مقابر جماعية وأحرقت أخرى بالكامل في محاولة يائسة لإخفاء آثار جرائمها ضد المدنيين، في جريمة جديدة تضاف إلى سجل الدعم السريع، وواحدة من أبشع الممارسات اللا إنسانية.

واعتبرت الشبكة ما جرى في الفاشر - ليس حادثة معزولة، بل فصل جديد من جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان، تمارسها مليشيا الدعم السريع، ضاربة عرض الحائط بكل الأعراف الدولية والدينية التي تحرّم التمثيل بالجثث وتمنع الموتى حق الدفن الكريم.

وأدانت شبكة أطباء السودان بأشد العبارات، هذه الجرائم المروّعة، وحمّلت قيادة المليشيا المسؤولية الكاملة عن هذه المجازر، وأكدت أن هذه الجرائم لن تُمحى بالتستر أو الحرق، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والعاجل لفتح تحقيق دولي مستقل في ما يجري بالفاشر، لقد تجاوزت الأوضاع في الفاشر حدود الكارثة الإنسانية إلى جريمة إبادة ممنهجة، تستهدف الإنسان في حياته وكرامته، في ظل صمت دولي مُخزٍ يرقى إلى التواطؤ.

كما أشارت صور الأقمار الصناعية إلى مجموعات كبيرة من الناس يغادرون المدينة، متجهين جنوبا نحو مخيم زمزم للنازحين الذي تسيطر عليه المليشيا وغربًا نحو طويلة ، وهو ما يؤكد تقارير عن فرار المدنيين من الفاشر في الساعات الأخيرة.

وتظهر أجسام تتوافق مع البشر على طول الطريق المؤدي إلى زمزم، الذي كان سابقًا أحد أكبر المخيمات للنازحين داخليًا في السودان وأصبح الآن قاعدة عمليات للمليشيا، كما يحدد مختبر ييل مجموعات من الناس تتحرك غربًا نحو السائر المحيط بالمدينة.

يديرون بكفاءة تدفق المعلومات والأشخاص إلى مكتبه:

القـــوة الخفيـــة وراء القيـــادة الرئاسيـــة

يُعتبر طاقم المكتب والمساعدون الرسميون والشخصيون المحرك اليومي والحاجز التنظيمي للرئيس. لا تقتصر مهامهم على تنظيم الجدول المزدحم فحسب بل يتولون دور البوابة الرئيسية للرئيس حيث يتحكمون في الوصول إليه ويديرون تدفق المعلومات والأشخاص إلى مكتبه. هم من يُعدُّون الملفات قبل الاجتماعات، ويتابعون التفاصيل الإدارية الدقيقة ويضمنون سير اليوم بسلاسة. هذا الفريق حيث يشغل أحدهم دور المستشار التنفيذي الرئيسي والمدير التنفيذي لمكتب الرئاسة، وغالبًا ما يكون الشخص الذي يترجم رؤية الرئيس إلى مهام فعلية للفريق.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

يشكل هؤلاء المساعدون الدماغ الإداري المنظم الذي يضمن استمرارية العمل اليومي وحماية وقت وطاقة الرئيس من التشتت.

أما دائرة الأسرة والمقربون فتمثل المستشارين غير الرسميين الذين يعملون بعيدًا عن الهيكل الرسمي للسلطة. تقوم أدوارهم على تقديم الدعم العاطفي والنفسي للرئيس حيث يشكلون الملاذ الآمن من ضغوط المنصب الهائلة ويمنحونه الاستقرار النفسي والطمأنينة في خضم العواصف السياسية. كما يقدمون المشورة الصادقة بغض النظر عن الخلفيات السياسية أو المصالح، إذ يهتمون بمصلحته الشخصية بشكل أساسي، مما يوفر له منظورًا نقيًا بعيدًا عن أجندات الآخرين. وغالبًا ما يوجهون اهتمام الرئيس نحو قضايا مجتمعية أو إنسانية معينة مثل قضايا الصحة أو التعليم أو تمكين المرأة، من خلال مؤسسات أو مبادرات خاصة مما يجعلهم جسرًا غير رسمي يربط الرئيس بهموم المجتمع اليومية.

إلى جانب هذه الدوائر الأساسية، يظل فريق الحماية الشخصية عنصرًا حاسمًا لا غنى عنه، فبدون الأمان الذي يوفره الحرس الخاص لا يمكن للرئيس أن يؤدي مهامه أو حتى يظهر بين الجمهور. يعمل هؤلاء الحراس بتفانٍ صامت متسلحين بتدريبات عالية لمواجهة أي تهديد محتمل.

ويمكن القول إن المساعدين الشخصيين يمثلون الدماغ الإداري المنظم الذي يضمن سير العمل، بينما تمثل العائلة والمقربون القلب الذي يقدم الدعم ويذكر الرئيس بإنسانيته بعيدًا عن أضواء السياسة. ومعًا يشكلون النظام الداعم الأساسي الذي يمكن الرئيس من القيام بمهامه، مما يؤكد أن القوة الحقيقية للقائد لا تكمن في فردانيته، بل في قدرته على الثقة بفريق مخلص يدعمه في الظل.

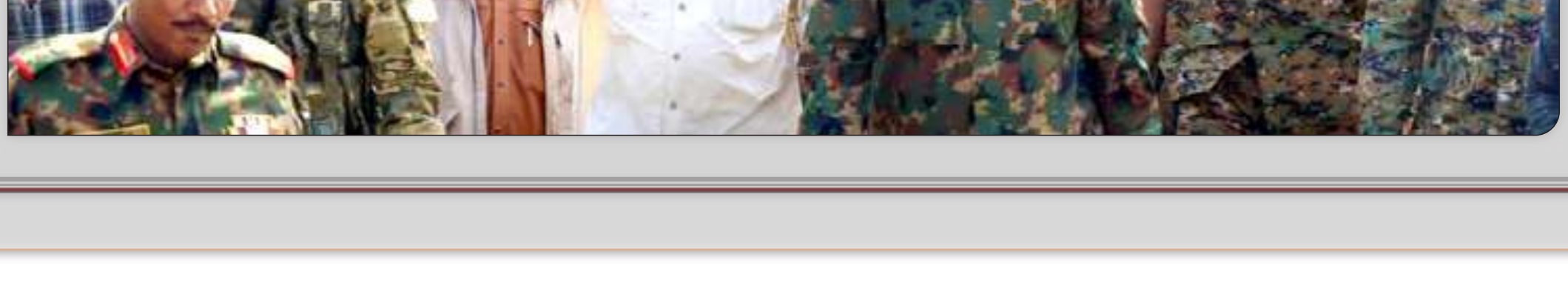

أبوبكر على طه يكتب: المسيرات في حرب السودان: تحولات القوة غير المتماثلة ومستقبل السيطرة في ميدان المعركة (برؤية إستراتيجية)٣-٣

بهذا تؤكد القوات المسلحة أن الردع الدفاعي الاستباقي وإدارة الأزمة بكفاءة عالية ليست مجرد خيارات تكتيكية بل هي ركيزة أساسية لإستراتيجية السودان

أظهرت التحليلات الاستراتيجية أن المسيرات أصبحت أداة محورية في الحرب النفسية للمليشيا للتأثير على المدنيين زعزة استقراهم

لابد من تقديم التوعية المستمرة للمواطنين حول طبيعة الهجمات والإجراءات الوقائية، لتقليل الذعر وتأثير الحرب النفسية

ليس بألامكان أن تقاس الحروب الحديثة اليوم فقط بحجم القوات على الأرض أو بمدى السيطرة على المدن، بل أصبحت تحسم أيضاً بقدرة الأطراف على توظيف التكنولوجيا العسكرية الجديدة في تغيير موازين القوة. في هذا السياق برزت الطائرات المسيرة كأحد أبرز أدوات التحول في طبيعة الصراع المعاصر، إذ جمعت بين الكلفة المنخفضة والتأثير العملياتي والنفسي والإعلامي الواسع. مع اتساع رقعة الحرب في السودان بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة، دخلت هذه التقنية ميدان المعركة بوصفها عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل أساليب القتال وتوسيع نطاق التهديدات الأمنية. إن استخدام المسيرات في هذه الحرب لا يمثل مجرد تطور تكتيكي عابر، بل يعكس تحولاً أعمق في بنية الصراع نفسه؛ حيث انتقلت المواجهة من ساحات القتال التقليدية إلى فضاء عملياتي جديد يجمع بين الحرب غير المتماثلة والتأثير الإقليمي والتنافس على سيطرة المجال الجوي المنخفض. كما أن استهداف المناطق المدنية والبنية التحتية عبر هذه الوسائل يشير إلى محاولة إعادة تعريف أدوات الضغط العسكري والسياسي في آنٍ واحد، بما يفرض تحديات مركبة على الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية. من هنا تأتي أهمية هذه القراءة الاستراتيجية التي تسعى إلى تحليل دور الطائرات المسيرة في الحرب الدائرة في السودان، ليس فقط بوصفها أداة قتالية، بل كظاهرة تعكس تغيراً في طبيعة الصراعات المعاصرة في المنطقة. كما يهدف المقال إلى فهم دوافع استخدامها، وتقييم آثارها العسكرية والأمنية، واستشراف ما قد تؤول إليه هذه الظاهرة في مسار الحرب ومستقبل الاستقرار في السودان، مع التركيز على الكيفية التي يمكن بها تحويل هذا التحدي إلى فرصة لتعزيز القدرات الدفاعية والتقنية للدولة. بذلك فإن تناول موضوع المسيرات في الحرب السودانية لا يندرج ضمن التحليل العسكري المباشر فحسب، بل يدخل في إطار أوسع يتعلق بتطورات الأمن القومي، وتحولات ميدان المعركة في القرن الحادي والعشرين، وكيف يمكن للدول التي تواجه تمرداً مسلحاً مدعوماً بوسائل حديثة أن تطور استراتيجيات أكثر مرونة وفعالية لحماية سيادتها واستقرارها.

تاسعا: الرؤية الاستراتيجية الاستباقية للقوات المسلحة السودانية لمجابهة مسيرات الدعم السريع المتمردة وتأثيراتها:

في ظل استمرار الحرب بين القوات المسلحة السودانية والشعب ومليشيا الدعم السريع، تمثل الطائرات المسيرة التكتيكية والاستراتيجية تحدياً حيوياً يتطلب رؤية استباقية شاملة ترتكز على ثلاثة محاور: المجابهة الميدانية، الحماية المدنية، وإدارة الانعكاسات الداخلية والدولية.

تعزيز الجاهزية الدفاعية والمراقبة الاستباقية

شبكات إنذار مبكر: تطوير نظم رصد متقدمة لتحديد تحركات المسيرات على الحدود والمناطق الساخنة قبل الوصول إلى الأهداف المدنية أو العسكرية. تحصين الدفاعات الجوية التكتيكية: دمج منظومات قصيرة ومتوسطة المدى مع نظم مضادة للطائرات المسيرة، بما يضمن القدرة على التصدي لأي هجوم بشكل فوري. استخدام الطائرات المسيرة الاستطلاعية: توفير تغطية جوية مستمرة لرصد تحركات مليشيا الدعم السريع وتحليل أنماط هجماتهم لتوقع سيناريوهات الهجوم المستقبلية.

إدارة الهجمات وحماية المدنيين:

خطط حماية المدن والبنى التحتية الحيوية: تحديد مناطق آمنة، تعزيز الحماية للمطارات والمستشفيات والمرافق الأساسية، وإقامة مراكز إخلاء وإسعاف سريع. تنسيق الدفاع المدني مع القوات المسلحة: إشراك المجالس المحلية والشرطة والدفاع المدني في خطط الطوارئ لضمان استعداد كامل لكل سيناريو محتمل. رسائل إعلامية استباقية: تقديم التوعية المستمرة للمواطنين حول طبيعة الهجمات والإجراءات الوقائية، لتقليل الذعر وتأثير الحرب النفسية.

تحييد التأثيرات الاستراتيجية والاقتصادية:

تحصين البنية الاقتصادية والخدمية: حماية محطات الطاقة، المخازن الاستراتيجية، وشبكات الاتصالات لتقليل أثر الهجمات على الاقتصاد واستمرارية الدولة. ضبط عمليات الحرب النفسية: مواجهة أي رواية إعلامية مضادة تهدف لتشويه صورة الجيش أو إضعاف الروح المعنوية للمواطنين. إدارة الاستجابة الدولية: التواصل مع شركاء السودان الإقليميين والدوليين لتوضيح موقف الجيش الوطني وطمأنة المجتمع الدولي حول الإجراءات الدفاعية، دون إظهار ضعف أو تهاون.
4. الابتكار التكتيكي والتطوير المستمر: تحليل بيانات الهجمات السابقة: دراسة أساليب مليشيا الدعم السريع في استخدام المسيرات لتطوير إجراءات مضادة أكثر فعالية. تحديث التكتيكات الدفاعية: اعتماد استراتيجيات متغيرة ديناميكياً للتعامل مع الابتكارات التكتيكية للعدو، بما في ذلك الهجمات الجماعية أو المزج بين المسيرات التقليدية والمسيرة بالذكاء الاصطناعي.
تعزيز القدرات الاستخباراتية: دمج المعلومات الاستخباراتية البشرية والإلكترونية لتوقع تحركات مليشيا الدعم السريع بدقة أعلى وتقليل عنصر المفاجأة.

الانعكاسات السياسية والدبلوماسية:

إبراز الالتزام الوطني: توضيح أن أي رد أو تدابير دفاعية هي لحماية المدنيين وحفظ الدولة، مع تجنب أي تصعيد سياسي غير مبرر. إدارة الأثر الخارجي: تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجهات الدولية عن طبيعة الهجمات ومسؤوليات الدعم السريع، لضمان دعم المجتمع الدولي لموقف السودان السيادي. الربط مع خطط السلام المستقبلية: تحييد الهجمات الميدانية بما يضمن أن أي مبادرات أو مفاوضات سلام مستقبلية لا تستغل لتعزيز مكاسب عسكرية للميليشيات.

الاستراتيجية الاستباقية للقوات المسلحة السودانية تقوم على الردع الفعال، الدفاع متعدد الطبقات، الحماية المدنية، الابتكار التكتيكي، وإدارة الانعكاسات الدولية، بحيث يتم تحييد استخدام مسيرات الدعم السريع ، وتقليل آثارها الميدانية والنفسية والاقتصادية، مع ضمان الحفاظ على سيادة الدولة واستقرارها الداخلي.

هذه الرؤية لا تقتصر على التصدي للهجمات فحسب، بل تشكل إطار عمل مستقبلي متكامل لتطوير القدرات العسكرية والاستخباراتية، وتهيئة الأرضية لأي عمليات سلام أو تسويات سياسية دون التنازل عن المصالح الوطنية العليا.

خاتمة استراتيجية:

إن الحرب القائمة بين القوات المسلحة السودانية والشعب ومليشيا الدعم السريع المتمردة، خاصة استخدام الأخيرة للطائرات المسيرة التكتيكية والاستراتيجية، ليست مجرد صراع عسكري محدود، بل تمثل اختباراً حقيقياً لقدرة الدولة على حماية سيادتها، ضمان أمن لمواطنيها، والحفاظ على استقرار مؤسساتها. أظهرت التحليلات الاستراتيجية أن المسيرات أصبحت أداة محورية في الحرب النفسية، والتأثير على المدنيين، وخلق واقع ميداني مغاير للحقائق على الأرض، ما يفرض على القوات المسلحة السودانية تبني رؤية استباقية متكاملة تشمل: تعزيز الدفاعات والمراقبة الاستباقية لمواجهة أي تهديد جوي قبل الوصول إلى الأهداف.

حماية المدنيين والبنية التحتية الحيوية لتقليل آثار الحرب النفسية والاقتصادية. ابتكار تكتيكات دفاعية واستغلال التكنولوجيا لمواكبة تطور استخدام المسيرات من قبل العدو. إدارة الانعكاسات السياسية والدبلوماسية لضمان دعم المجتمع الدولي وحياد المبادرات الخارجية بما يخدم المصالح الوطنية. إن الرؤية الاستراتيجية الاستباقية التي تتبناها القوات المسلحة السودانية تهدف إلى تحييد قدرات الدعم السريع على المناورة الجوية، صيانة استقرار الدولة، وحماية المدنيين، مع الحفاظ على القدرة العملياتية للجيش في كافة الجبهات. في ضوء ما سبق، فإن أي استراتيجيات مستقبلية، سواء على صعيد الميدان أو المبادرات الدولية للسلام، يجب أن تبنى على هذه الأسس، لتضمن أن تكون الحماية والدفاع الوطني والمصلحة العليا للشعب السوداني هي المعيار الذي يوجه كل قرار وإجراء. بهذه الطريقة، تؤكد القوات المسلحة السودانية أن الردع الدفاعي الاستباقي والقدرة على إدارة الأزمة بكفاءة عالية ليست مجرد خيارات تكتيكية، بل هي ركيزة أساسية لاستراتيجية السودان الوطنية في مواجهة أي تهديد داخلي أو خارجي، بما يضمن أن يبقى الوطن آمناً، مستقراً، وسيادياً في كل الظروف.

عبدالعزيز المازري يكتب: الهلال غادر... والصدارة رفضت المغادرة

في زمنٍ تُقاس فيه الزعامة بالأرقام... قرر الهلال أن يكتبها بالوقائع

الهلال... سيد البلد وبطل الدوري السوداني، وبطل آخر نسخة من الدوري الموريتاني، ومتصدر الدوري الرواندي حالياً بعد (٢١ مباراة و٤٥ نقطة)و(٣٤ هدفا)... رقم لم يعرفه هذا الدوري منذ تأسيسه.

والطريف في الحكاية أن أقرب مطارديه المريخ لعب (٢٢ مباراة) كاملة، ومع ذلك يقف خلفه بنقطة واحدة... كأن الهلال يقول له: (انتظرني... حتى وأنا مسافر) الأطرف أن أندية المراكز الثلاثة بعد الهلال (المريخ والجيش ورايون) سجلت (٢٧ هدفاً مجتمعين)، بينما الهلال وحده أحرز (٣٤ هدفا)... أي أنه ينافسهم مجتمعين لا منفردين.

ولو أضفنا (فريق البوليس بأهدافه الثمانية) لاحتاج الهلال (هدفاً إضافياً واحداً فقط) ليكون معهم في نفس الحصيلة. الهلال ترك رواندا قبل أسبوع في مهمة أفريقية، ومع ذلك ما زال متصدراً رغم أن الآخرين لعبوا مباريات أكثر... زعامة لا تتأثر بالسفر ولا بتغيير العناوين.نادي المريخ الفريق الآن في المغرب يستعد لمواجهة (نهضة بركان)، وريجي كامب سبق البعثة لمراقبة المنافس من داخل الملعب وتدوين كل صغيرة وكبيرة عنه... حتى أصبح كتاباً مفتوحاً على طاولة الهلال.

الإعداد يمضي في أجواء مثالية، وملعب (الرجاء البيضاوي) فتح أبوابه مجاناً للهلال في لفتة أخوية تؤكد أن الكبار يعرفون بعضهم بعضاً.

الهلال ذهب إلى المغرب من أجل مهمة واحدة... العودة بنتيجة تليق بزعيم القارة.

كلمات حرة

الهلال متصدر الدوري الرواندي رغم أنه غادره منذ أسبوع... يبدو أن الصدارة قررت السفر معه.

بعض الأندية تحتاج ثلاث فرق لتسجل ما يسجله الهلال... ومع ذلك يحدثونك عن المنافسة.

ريجي كامب شاهد نهضة بركان من داخل الملعب... يبدو أن المدرب أراد قراءة الكتاب قبل الامتحان.

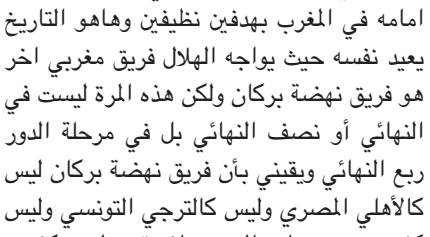

نقطة... وفاصلة

يعقوب حاج آدم

((لاصوت يعلو على صوت البركان))

تبقت ٩٦ ساعة ونيف من عمر الزمان على لقاء السحاب الموقعة الكبرى التي تجمع بين نهضة بركان بهلال الملايين البهز ويرز حيث سيلتقي الفريقين في معمعة الدور ربع النهائي في الطريق إلى نصف النهائي الذي سيقود إلى المباراة النهائية بأذن الله بعد رحلة جفاء قسرية أمتدت لاكثر من ٣٣ سنة منذ العام الميلادي ١٩٩٢ وهو العام الذي وصل فيه الزعيم الهلالي مكرر للمباراة النهائية وواجه فيها فريق مغربي هو نادي الوداد البيصاوي وتعادل معه سلبيا في الخرطوم وانهزم امامه في المغرب بهدفين نظيفين وهاهو التاريخ يعيد نفسه حيث يواجه الهلال فريق مغربي اخر هو فريق نهضة بركان ولكن هذه المرة ليست في النهائي أو نصف النهائي بل في مرحلة الدور ربع النهائي ويقيني بأن فريق نهضة بركان ليس كالأهلي المصري وليس كالترجي التونسي وليس كفريق صن دوانز الجنوب افريقي وليس كفريق الغربان فريق مازيمبي الكنغولي حتى يكون نداً للهلال ويعمل على اقصائه من الدور ربع النهائي الذي اصبح محطة ازلية للهلال يغادر منها غير ماسوفاً عليه وإن حدث الخروج هذه المرة من هذه المحطة العكليتة فعلى الهلاليين ان يجمدوا نشاطهم الافريقي لعام أو عامين والجلوس مع النفس جلسة صفاء لمعرفة مكامن الداء المستأصل في صفوف الفرقاطة الهلالية فليس من العدل في شئ أن يصل الهلال في كل موسم إلى هذه المراحل المتقدمة ثم يترجل عن صهوة جواده طائعاً مختاراً،،

وكلنا نعلم بأن فريق نهضة بركان لم يصل إلى هذه المرحلة اعتباطاً بل بالجهد والعرق واستشعار المسئولية وهو للأمانة فريق يلعب الكرة العصرية الحديثة ويجيد جزئية الانتقال السريع من المناطق الخلفية للمناطق الأمامية بكل سلاسة واهم مايميز هذا الفريق قدرته على فتح اللعب عن طريق الجناحين وتعريض الكرات الخطيرة أمام مرمى الفريق المنافس وهذه الجزئية قد تسبب اشكالا كبيرا لدفاعات الهلال لاسيما وأن الظهير الإيسر في الهلال النجم لوزولو يعيبه البطء في الاداء وعدم قدرته على الأرتداد السريع عند فقدان الكرة ويجب تنبيهه للألتزام بواجبه الدفاعي فقط في هذه المباراة على أن يكون لاعب المحور الشمالي سنداً له لتغطية أي عجز يصدر من الكابتن لوزواو.

جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة الحاج يوسف للاحوال الشخصية للمسلمين
اشهاد شرعي رقم/ ٣١٥ / ٢٠٢٦م
صادر من محكمة الحاج يوسف للاحوال الشخصية
بتاريخ ٤/ ٢/ ٢٠٢٦م

بمحكمة الحاج يوسف للاحوال الشخصية للمسلمين وبديوانها لدي انا/ عبدالفتاح بشري عبدالمؤمن قاضيها وبتاريخ اليوم 19/ 2/ 2026م حضر امامي الرجل المكلف الرشيد/ خالد الحاج ابراهيم علي يحمل بطاقة قومية بالنمرة 007407183 اصدار شرق النيل ت 29/ 12/ 2019م / وبعد ثبوت معرفته بشهادة كل من الشاهد الاول / ابراهيم محمد احمد البكري يحمل جواز بالنمرة 08282595 اصدار البينية ت 26/ 8/ 2021م والشاهد الثاني / حمزة الشيخ البشير ابراهيم يحمل بطاقة قومية بالنمرة / 009344636 اصدار شرق النيل ت 12/ 3/ 2023م وقد اشهدهما المذكور اعلاه طائعا مختارا وبجواز الاقرار منه قائلا بأن / ابوبكر المولود بتاريخ 26/ 4/ 1987م بالمايقوما شرق مربع (5) ابنه نسبا من زوجته شرعا / بخيتة البشير البكري احمد وقد سقط اسمها سهوا من سجل المواليد بالسجل المدني وطلب اثبات ذلك وكطلبه وبحضوره وحضور شاهدي معرفته اصدرت هذا الاشهاد للعمل بموجبه ما لم يصدر ما يخالفه شرعا من احكام.

عبدالفتاح بشري عبدالمؤمن
قاضي محكمة الاحوال الشخصية
الحاج يوسف – الثانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:
الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

رمضان في السودان بنكهة الماضي

طقوس وتقاليد رمضان في السودان مختلفة عن باقي المجتمعات العربية

طقوس وتقاليد رمضان في السودان مختلفة عن باقي المجتمعات العربية، فلها خصوصية محددة، حيث يبدأ الاستعداد لرمضان من شهر شعبان الذي يسمي «قصير» باللغة الدارجة السودانية للدلالة على قصر الوقت وقرب دخول شهر رمضان. في «قصير» تبدأ السودانيات بإعداد مشروب شعبي رمضاني يسمي «الأبري» أو «الحلو مر»، ويأتي تناقض الاسم من تناقض الطعم الذي يميل إلى الطعم الحلو والمر في الوقت نفسه. الأبري هو مشروب رمضاني يصنع من دقيق الذرة مع مجموعة من التوابل تحتوي علي الكزبرة، القرفة، والهيل، والعرق الأحمر، والتمر هندي، والكركديه، والكمون. ثم تعمل هذه الخلطة على شكل عجين سائل يسهل بعدها صنع رقائق منه وهنا تأتي مرحلة تسمي «عواسة الأبري» وتعني كلمة عواسة طريقة صنع رقائق «الأبري».

في الماضي كان يوم عواسة الأبري أو الحلو مر يومًا تاريخيًا للأسرة السودانية، حيث تتحلق الجارات حول صاج كبير يوضع فوق حطب أو فحم فيما يشبه التنور في الدول العربية ثم تأتي عملية سكب السائل على هذا الصاج الساخن لتتشكل رقاقة خفيفة تزدهي بلون أحمر. جلسة عواسة الأبري تتميز بأنها جلسة سمر نسائية خاصة يصاحبها تناول الشاي الأحمر واللقيمات ولعب الأطفال الذين يستمتعون بتذوق أول رقاقة تخرج من الصاج. للحلو مر رائحة ذكية جدا تنتشر في أرجاء الحي، فتخبرنا أن منزل فلان اليوم به جلسة لصنع «الأبري»، ما زالت هذه الجلسة تمارس في القرية السودانية لكنها تختفي كلما اتجهنا للمدن لأن كثيرًا من الأسر السودانية أصبحت تميل إلى شرائه من السوق أو السوبر ماركت، أو جلب سيدة لعملة في المنزل بهدوء ودون الإعلان عنه، لكن الأبري دوما يفضح سره. باختفاء جلسة «عواسة الأبري» تكون الأسر السودانية فقدت تقليدًا رمضانيًا عريقًا. لكن هذا الاختفاء نتيجة عوامل التغير في الزمن وعدم وجود الوقت لم يمنع أن تزخر المائدة السودانية بتقليدية مفرطة، ومن أهمها طبق العصيدة الشهير، التي تتكون من خليط الذرة المخمر بالماء الذي يوضع علي نار هادئة ثم يوضع في قالب دائما ما يكون على شكل قبة، ثم يوضع عليها ما يعرف بملاح التقلية أو الروب. ورغم دخول الكثير من الأطعمة العربية وغيرها على المطبخ السوداني لكن يظل رمضان في السودان شهر بمذاق محلي، إذا تتسيد البليلة السمراء مع صحن التمر والمشروبات الرمضانية مثل التبلدي والتمر هندي، وتصبح منافسًا قويًا لـ«الحلو مر».

تتقارب العادات والتقليد الرمضانية في السودان عند معظم القبائل في السودان ويشتركون جميعا في أن هذا الشهر هو للخير، لذلك عادة ما يذهب الجيران لطلب العفو والمسامحة قبل دخول رمضان حتى تكون النفوس هادئة لا تحمل حقدًا.

ومن أهم ما يميز رمضان في السودان عادة الإفطار الجماعي ما بين الجيران في الشوارع، عادة ما زال أهل القرى يحتفظون بها وبعض الأحياء الشعبية في العاصمة السودانية.

والإفطار الجماعي في الشوارع يختلف في طريقته من القرية إلى المدينة؛ ففي القرى يقوم السكان بقطع الشارع واعتراض الباصات السفرية وإجبار المسافرين على النزول وتناول الطعام، وذلك عن طريق وضع العمامة السودانية في منتصف الطريق ثم يأتي رب الأسرة ليقوم بالترحيب بركاب الحافلة الذين قد يبلغ عددهم 40 مسافرًا، فتدخل النساء إلى المنزل، ويبقى الرجال لتناول الفطور في الشارع، حيث تمتد موائد الرحمن. هذا الكرم الحاتمي أدخل أسرتين المحاكم، حيث شهدت ولاية الجزيرة تسجيل أغرب بلاغ في التاريخ، عندما استقبلت محكمة قرية الكاملين بلاغًا حول خلاف مواطنين حول من يكرم المسافرين على الطريق، ويتشرف بخدمتهم أثناء وجبة الإفطار وادعى أحدهم أن الآخر (يسرق) منه الضيوف، ويسرع لسحب الحافلات والعربات المسافرة على الطريق لمائدته دون أن يترك له مجالا لإكرام بعضهم، الأمر الذي جعل القاضي يرفض النظر في الدعوى، لكنه استعمل الحكمة وقدم محاضرة عن الكرم السوداني وتدخل فاعلي الخير ليتم تقسيم الضيوف على الموائد كافة. أما في المدن، فتخرج الأسر السودانية إلى الميادين التي تتوسط الأحياء، تحسبا لوجود مارة قد يكونون بعيدين عن منازلهم أو وجود عزاب قد لا يتوفر لديهم الوقت لصنع الطعام.. قبل الأذان بدقائق يتدفق الصائمون على الميدان ليجلسوا على شكل حلقات لتناول الفطور ثم تناول القهوة والشاي، ثم يقضون بعض الوقت لمعرفة أحوال بعضهم قبل الذهب إلى صلاة العشاء والتراويح. في الشهر الكريم تنعدم المناسبات الاجتماعية إلا من عادة حديثة تعرف بما يسمى بـ«موية رمضان»، وهي عبارة عن شراء كمية من المواد التموينية والأواني المنزلية حيث تشمل أطقم العصير وأطباق العصيدة وأطقم الشوربة وعلبًا كبيرة من البهارات، وكمية كبيرة من الأبري وباقي العصائر التقليدية السودانية والبصل المجفف واللحم المجفف. كل هذه الأشياء تكون عبارة عن هدية مقدمة من أهل العروس إلى أهل العريس، وبطبيعة الحال تعتمد هذه المناسبة على الوضع المادي لأسرة العروس التي يمكن تنفق آلافًا أو ملايين على هذا التقليد. رمضان في السودان هو الشهر الوحيد في السنة الذي يتشارك فيه المسؤول والفقير في شرب العصير نفسه، مع اختلاف أن موائد الفقراء في السودان لا يوجد بها غير البليلة السمراء التي تحتوي على عنصر الحديد، والكثير من الفيتامينات. تميل جميع السودانيات إلى الصلاة في المسجد خلال شهر رمضان، وخصوصا صلاة التراويح حيث يفضلن الأئمة الذين يقرأون بالجزء، ومن أشهر المساجد التي تجذب المصلين في العاصمة السودانية مسجد سيدة سنهوري ومسجد النور بكافوري. كما يفضل عدد من المغتربين السودانيين العودة لسودان لقضاء رمضان بنكهة محلية خالصة تمتد من لمة الأهل، وتنتهي بسماع المسحراتي الذي بدأ يتلاشى صوته مع عصرية الحياة.

دعم نقدي مباشر للنازحين من بنك النيل المشرق

تدافع النازحون والوافدون نحو بنك النيل المشرق فرع القضارف للحصول على المساعدات المالية المقدمة من المنظمات الدولية والمحلية، في خطوة تُبرز الدور الحيوي للبنك في خدمة المجتمع المحلي.

حيث يقدّم بنكِ النيل المشرق فرع القضارف دعماً مالياً كبيراً للنازحين والوافدين بالتعاون مع شركائه المحليين والدوليين، لضمان وصول المساعدات النقدية مباشرة إلى معسكرات النازحين في الولاية.

وأكد سالم عبدالله عثمان، مدير فرع البنك، أن البنك يسعى لتسهيل فتح الحسابات البنكية والإجراءات المالية، مع استمرار تقديم الدعم المالي للنازحين والوافدين حتى عودتهم إلى مناطقهم الأصلية.

وأشار عثمان إلى أن البنك يساهم في دعم الجمعيات النسوية في مجالات الزراعة والثروة السمكية، ويعزز الفرص الاقتصادية للفئات المنتجة، بالتوازي مع الشراكات مع الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لضمان وصول المساعدات النقدية إلى المستحقين.

في ظل النزوح المتزايد وتصاعد العنف في بعض مناطق شمال السودان، افتتح البنك فرعًا خاصًا للنازحين في منطقة الدبة لتسهيل وصول النقد مباشرة إلى مواقع تواجدهم في المعسكرات.

كما دعا عثمان المواطنين إلى استخدام تطبيق بنك النيل المشرق على الهواتف الذكية لتلقي الخدمات المالية بسهولة وأمان، وتقليل الاعتماد على النقد المباشر،

مؤكدًا التزام البنك بدعم المجتمع وتعزيز التكافل الاجتماعي وخفض الفقر والاستقرار المجتمعي في ولاية القضارف

أهم الآداب في رمضان الكريم

حفظ اللسان

طمَنَحَ الله الإنسانَ نعمًا شتي لا تحصى، ومنْ شُكر الله على نعَمه استخَدامها فيما أَمرَ به، وإمساكها عن ما نهى عنه، واللسان من هذه النعم العظيمة، التي يعبر بها الإنسان عن نفسه وأفكاره وأحواله المختلفة، فبه ينطق بكلمة الإيمان، أو بكلمة الكفر والعياذ بالله، وبه يصدع بالحق، أو يزين به الباطل، والإنسان قَيِّمٌ على نفسه، فإما أن يتكلم بالخير فينجو بإذن الله، وإما بالشر فتزلّ قدمه، نسأل الله السلامة.

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يصون الإنسان لسانه عن الفحش وسيئ الكلام، وأن ينطق به قول الإيمان ووجوه الخير المختلفة، فَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلًا لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمْ» رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ» رواه الترمذي، وما بين اللحيين هو اللسان، وما بين الرجلين هو الفرج.

وحين سأل معاذ بن جبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن عمل يدخله الجنة، قال له: «أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قَالَ مُعَاذٌ: «بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ». قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قَالَ: «بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ» فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فَقَالَ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟» فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!» رواه الترمذي.

فصيانة اللسان من الوقوع في الأذى والفحش والغيبة والنميمة والسب والقذف والسخرية والاستهزاء، من أفضل الخصال التي ينبغي على الإنسان أن يقوم بها، وأن يزكي لسانه بقول الخير والذكر وما يصلح بين الناس ويؤلف قلوبهم؛ فيفوز برضا الله وينال على ذلك الجزاء الأوفى منه سبحانه وتعالى.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

دولةُ المواطنة ...حين يكون الإنسان أصل الحكاية

ما زلتُ جالسًا في محرابي الفكري، في سكون الليل الذي لا يقطعه سوى همس المطر على زجاج النافذة. بعيدًا عن ضجيج الخصومة، قريبًا من نهر العقل، أتأمل سماءً ملبدةً بغيوم كأنها تُفرغ ذاكرةً قديمة مثقلة بالأسئلة.

إنشقّ الهواء بصوت لا يشبه الرعد، وكأن الصمت نفسه قرر أن يتكلمً: يسألونك عن دولة المواطنة... ما هي؟ وكيف تقوم؟ ولماذا نحتاجها اليوم أكثر من أي وقت مضى؟

دولة المواطنة ليست شعارًا يُرفع،ولا لافتةً تُعلّق على جدار السياسة،بل هي عقدٌ أخلاقيٌّ وقانونيٌّ تتأسس عليه العلاقة بين الدولة والإنسان،تقوم على سيادة القانون،لاعلى مزاج الأفراد ، و على الحقوق المتساوية، لا على الإمتيازات الموروثة. لا تسأل المرء عن طائفته أو عرقه أو معتقده،ولا تُفتّش في ضميره، بل ترى فيه مواطنًا كامل الأهلية، شريكًا في الوطن، ومسؤولًا عن حاضره و مستقبله.

في دولة المواطنة لا رعيةَ تُستتبع،بل مواطنون أحرار متساوون في الكرامة و الحقوق والواجبات، كلٌّ وفق إمكاناته ووظيفته وموقعه. لا فضل لجماعة على أخرى، ولا إمتياز لإنتماءٍ ضيق على حساب الإنتماء الأكبر: الوطن.

المجتمع كائنٌ مركّب، متنوع ، متعدد الطبقات والهويات، تطفو على سطحه إختلافات طبيعية، لكنها لا تتحول إلى شقاق إلا حين يغيب العدل. هنا تتجلى أهمية الوعي السياسي والإجتماعي و الإقتصادي؛ وعيٌ يدرك أن إدارة التنوع لا تكون بالإقصاء، بل بالعقلانية،ولا تكون بالقهر، بل بالمشاركة.

دولة المواطنة تصون حقوق الإنسان، وترسّخ سيادة القانون،وتكفل تكافؤ الفرص، وتؤسس لعيشٍ مشترك يقوم على التضامن في المصالح والمصائر. وهي دولة ترى في الشعب مصدر شرعيتها، فلا تستمد قوتها من خطاب تقليديٍّ جامد، ولا من سلطة مغلقة على ذاتها، بل من إرادة المواطنين الأحرار.

إن الدولة التي لا تؤمن بالمواطنة تُفرّق حيث يجب أن توحّد، وتمنح حيث يجب أن تَعدل، و تقصي حيث يجب أن تحتضن.أما دولة المواطنة الحديثة، فهي التي تتناغم مع متطلبات العصر،وتفتح أمام الإنسان أفق استيعاب الجديد، وإستشراف المستقبل،وصياغة مفاهيم وأدوات تحليل تتجاوز الأساليب التقليدية الجامدة.

هي دولة تُحرّر العقول من أوهام العبقرية الزائفة، وتطلق وعيًا متحررًا لا يسجن نفسه في حدود الجوار الضيق،ولا في قيود العصبية والإنغلاق. تجعل من الإنسان قيمةً عليا، ومن القانون ميزانًا، ومن العدالة طريقًا.

في محرابي الفكري، بينما المطر يغسل وجه الشارع الخالي، بدا لي أن دولة المواطنة ليست فكرةً نظرية،بل ضرورة وجودية؛ فهي الضمانة الوحيدة لأن يبقى الوطن وطنًا للجميع، لا ساحةً للصراع بين الهويات، ولا غنيمةً تتقاسمها الولاءات.

دولة المواطنة..حين يكون الإنسان أصل الحكاية، العدل خاتمتها.

تأملت معنى الوطن الحر فى دمى .... فابصرت إنسانا يصان ويكرم .... شهداؤنا فى ذمة الرحمن منزلة، وجرحانا على درب الشفاء بعنايته.

آثار حرب إيران على أدوات تنفيذ مخطط الحرب على السودان

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

مابين ليلة وضحاها تغيرت مشاهد الأحداث علي صعيد كل مسارح العرض والتي كانت تعرض بإزدواجية في المعايير ،بل وتفرض مشاهدتها علي الجمهور الذي هو في الأغلب صاحب الأرض وبمساعدة سمجة وخبيثة من بعض أفرادة ،الذين غلبوا مصالحهم الشخصية علي مصالح وطنهم وبالطبع يختلف عرض سوريا عن عرض اليمن وعرض السودان عن عرض ليبيا ولكن جمهور السودان رفض التصفيق وقاوم سياسات عرض المسرحية علي خشبة مسرح ارض النيلين حيث كرري تحدث عن رجال كالأسود الضارية.

ماهنت ابدا ياسودانا أبداً علينا وعلي قواتك المسلحة التي لولا نصر الله لها وتسخيره أياها لما عادت للسودانيين كرامتهم ولم يكن الإلتفاف الشعبي حول قواته المسلحة آت من فراغ ولكنه نتيجةً لتراكمات تاريخية لبطولات رجالات ونساء وشباب الوطن ،ثم أن أرضاً منذ أن إفتتحها عبدالله بن إبي السرح عرفت القراءن وحب المصطفي عليه أفضل الصلاة والسلام لا يمكن البتة أن يكون العرقي فيها بالمجان ولا يستطيع القراي أن ينزل سفاهات منهجه التعليمي الخايب فيها،ولا يمكن أن تتحقق أحلامهم بتطبيق تراهات منظمات الأمم المتحدة عليها،كيف لذلك أن يتحقق فيها وهي بلاد العادات والتقاليد الاجتماعية الكريمة حتي مسحييها ذوي أخلاق في رمضان يشاركون مسلميها بالافطارات ولو ماكنت من زي ديل وآأسفاي واامأساتي واذلي.

لذلك تحطمت خطط الرعاة الدوليين والاقليميين بل والمحليين من تأسيس وصمود وأداتهم العسكرية الدعم السريع،ولان الله يعلم أنهم يبيتون مالا يرضي من القول جعل كيدهم في نحرهم ولا يعلم جنود ربك إلا هو!!والله من تدبيرهِ المعلوم في قصص قراءنه الكريم نصراً للحق ورفعاً للظلم يضرب الظالمين بالظالمين وبين ذلك وهذا يحاسب كل مجرم علي جرائمة التي إرتكبها وأول مجرم ارتكب في حق الشعب السوداني جرائماً لا تحصي ولا تعد هي أمارات السوء ثم القحاتة ثم الدعم المصروع .

إن الحرب الأمريكية الإسرائيلية علي إيران هي مخطط صليبي صهيوني لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط والتي هي بمثابة دولة اسرائيل الكبري من الفرات الي النيل وهم ينفذون ذلك في إطار قسم الله عز وجل (لتعلن في الأرض مرتين) وقد علو علينا في كل شئ في الاعلام في القوة المادية والعسكرية بسبب ماكسبت إيدينا ،،اذن قسم الله ماض فينا إلا إذا رجعنا إليه واعتصمنا بحبلة،وهذا المخطط الصهيوني واحد من مخططاته مايجري الآن ضد إيران التي هي في ذات نفسها أداة لإضعاف دول الخليج العربي وتدمير بنياتها النفطية حتي تكون ضعيفه خاضعه لأوامر إسرائيل وكنت أتمني أن تتفهم الامارات ذلك ولكن أبناء زايد في ضلالهم يعمهون،ونتيجةً لتدمير بنية اهم راعي إقليمي وهي الإمارت اتوقع أن يتأثر مخططها الخبيث في السودان وسيحدث الآتي:-

أولا ستنشغل أمريكا وإسرائيل بإيران وسيقل الاهتمام بتسويع الحسم في السودان وسيكون نتاج ذلك النفطية سيجعلها أكثر حذراً، لأن أي استهداف جديد سيضعف اقتصادها ويجعلها بحاجة لواشنطن ثم إن تحول أولويات واشنطن جعل أبوظبي بلا حماية،وسيحدث إرتباك سياسي، خاصة بعد أن أكدت التقارير للغربية إرتباطها بتسليح الدعم السريع.

ثالثا: أثر ذلك على حكومة تأسيس سياسياً وصمود

سيقل دعم المجتمع الدولي الذي كان يدعو لوقف إطلاق النار الفوري وفرض واقع سياسي جديد ومراهنتة علي الرباعيه،واتوقع كلما زادت أيام الحرب علي إيران سيقل الدعم السياسي لهما،بل ستتقلص حركة تأسيس على التحرك الدبلوماسي ومحاولة تثبيت شرعيتها حتي في الدول الافريقيه الداعمة لها بسبب توقف الدعم من قبلِ الامارات لتلك الدول فتشاد أصبحت أكثر حرصاً على مسك العصا من المنتصف خشية غضب القوى الغربية المنشغلة الآن بملف حرب ايران،أما أفريقيا الوسطى قلّلت من تعاونها الخلفي مع الدعم السريع بعد ارتفاع تكلفة المجازفة ،وكذلك جنوب السودان الذي يعاني من مشاكل إقتصاديه وأتوقع بعد أن ينقطع دعم الإمارت سيعاني ثم ان انهيار السودان ليس من مصلحته البتة،كذلك اثيوبيا ستحسب حساباتها مرة أخرى ولن تجازف في دخول حرب مع مصر والسودان بلا غطاء دولي بل إني اتوقع أن تتغير سياستها العدوانية مع السودان ،وهاهو حفتر يتعرض لضغوط دوليه في ليبيا لرفع يده عن الدعم السريع وإما مصر فستزيد من دعمها للسودان لأن أي هزيمة لإيران تعني تحول المخطط الصهيوني لها بإعتبارها اقوي جيش يهدد الوجود الإسرائيلي ولذلكٍ ستعمل علي تأمين حدودها الجنوبية.

رابعاً أثر الحرب على الدعم السريع عسكرياً

سيتوقف إمداد السلاح والذخيرة بعد تشدد الرقابة الدولية على حركة الأسلحة نحو القرن الأفريقي بسبب الحرب على إيران.

تراجع الدعم المالي الإماراتي نتيجة انشغال أبوظبي بمعركة أكبر قد تطالها اقتصادياً.

الحرب على إيران جعلت العديد من دول الجوار في تغير من موقفها ،وسيتوقف حفتر عن حفتر من توصيل قوافل السلاح.

الحرب الأمريكيةالإسرائيلية على إيران لم تكن حدثاً بعيداً عن السودان، بل لعبت دوراً محورياً في تفكيك المخطط الذي كانت تديره الإمارات عبر الدعم السريع لإعادة صياغة المشهد السوداني،

فالتحولات الجيوسياسية الكبرى غالباً ما تُربك الأدوات الصغيرة، وقد كان الدعم السريع إحدى هذه الأدوات التي تحطمت تدريجياً ،بل اتوقع أن تسترد القوات المسلحة المثلث وستنفتح أكثر في دارفور ولعمري كان أري مصارع القوم فستعود الفاشر ونيالا ومصائب قوم عندي قوم فوائد.

اختلال في منظومة الدعم اللوجستي للدعم السريع/ سيتباطء تنفيذ إنهاك الجيش السوداني وتمزيق وحدةٍ الدولة.

ثانياً سيتراجع دور الأمارات نتيجة لخطر استهداف منشآتها

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

الأبيض : إرادة صامدة لا تكسرها المسيرات

في مشهدٍ يتجاوز حدود الأعراف العسكرية والأخلاقِ الإنسانية، تشنّ المليشيات المتمردة حملة مسعورة وممنهجة تستهدف تحويل مدينة «الأبيض» إلى بقعة غير قابلة للحياة. لم تعد المواجهة في «عروس الرمال» مجرد معارك ميدانية بين جيش ومتمردين، بل تحولت إلى استراتيجية «أرض محروقةٍ» تشنها المليشيا ضد المدنيين العزل، مستهدفةً «عصب الحياة» ومرافقها الحيوية في محاولة بائسة لتعويض انكساراتها العسكرية المتلاحقة.

إن ما تشهده مدينة الأبيض استهداف الأعيان المدنية بقصف مباشر عبر الطائرات المسيرة الانتحارية لمركز علاج الأورام، والمستشفى البريطاني، ومركز الإمداد الدوائي، ليس مجرد «أخطاء عسكرية»، بل هو جريمة حرب مكتملة الأركان. إن استهداف مرضى السرطان في مراكز علاجهم هو ذروة الإفلاس والسقوط الأخلاقي ويدل على رغبة دفينة في الانتقام من الحاضنة الشعبية التي أعلنت انحيازها التام لمؤسسات الدولة.

ولم يتوقف الإرهاب عند القطاع الصحي، بل امتد ليشمل المؤسسات التعليمية باستهداف جامعة كردفان وقاعاتها التاريخية للمرة الثانية، واستهداف البنية التحتية بتدمير المحول الرئيسي لمحطة الكهرباء لإغراق المدينة في ظلام شامل وشل المرافق الخدمية، واستهداف الاقتصاد المحلي بقصف المنطقة الصناعية ومخازن الزيوت والمحال التجارية لضرب معاش الناس وتخريب الاقتصاد.

تحلل القراءة الاستراتيجية لهذا التصعيد أن المليشيا، بعد فشلها في اختراق دفاعات المدينة وصمود «أسود الهجانة» والقوات المساندة لها، لجأت إلى ما يمكن تسميته بـ «الإرهاب الخدمي الشامل». تهدف هذه السياسة إلى الابتزاز الإنساني عبر قطع الكهرباء وتعطيل المستشفيات للضغط على المواطنين بالتهجير القسري لتصوير المدينة منطقة غير آمنة لدفع السكان للنزوح، والتغطية على الهزائم بمحاولة خلق نصر زائف عبر تدمير المنشآت المدنية بعد العجز عن المواجهة الميدانية.

رغم حجم الدمار «الجسيم» الذي طال المحولات الكهربائية والمرافقِ التعليميةٍ، إلا أن الرد من داخل الأبيض جاء حاسماً ومزلزلاً. فبينما كانت المسيرات تسقط حممها، كانت الفرق الهندسية تعمل تحت النار لإيجاد بدائل فنية لإعادة التيار الكهربائي، وكان مجلس جامعة كردفان يعلن بصلابة: «لا تأجيل للدراسة، والبدء الفوري في إعادة الإعمار». هذا التلاحم بين الأجهزة التنفيذية، الفرق الفنية، والمواطنين الصامدين، يرسل رسالة واضحة للمتمردين وللمجتمع الدولي: إن «عروس الرمال» لن تسقط في فخ الظلام، وأن سياسة العقاب الجماعي لن تزيد أهل كردفان إلا تمسكاً بأرضهم ودعماً لقواتهم المسلحة.

الخلاصة: إن استهداف المستشفيات والكهرباء والجامعات هو شهادة وفاة سياسية وأخلاقية المشروع التخريبي للمليشيات، وهو يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية تاريخية لتصنيف هذه الانتهاكات كجرائم ضد الإنسانية. ستبقى «الأبيض» صامدة شامخة عصية، وسيعاد بناء ما دمره الإرهاب بسواعد أبنائها الذين اختاروا البقاء والانتصار.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67343

الخميس 23 رمضان 1447هـ الموافق 12 مارس 2026م

الـــزراعـــة مـــا بـــعـــد اقـــتـــصـــاد الـــحـــرب...

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

في الحروب لا تتغير معادلات السياسة وحدها، بل تتبدل معها معادلات الاقتصاد أيضًا. فالحرب بطبيعتها تعيد ترتيب حركة المال والعمل، وتخلق واقعًا اقتصاديًا جديدًا تحكمه الضرورة بقدر ما تحكمه الفوضى.

لقد أفرزت السنوات الماضية ما يمكن وصفه بـ «اقتصاد الحرب» ، وهو نمط اقتصادي ينشأ حين تتراجع مؤسسات الدولة وتتآكل قدرتها على تنظيم النشاط الاقتصادي. في مثل هذه البيئات تتقدم الأنشطة غير الرسمية، وتتسع شبكات التهريب والتجارة الموازية، وتتحول حركة المال من الإنتاج إلى الربح السريع. وقد تبدو هذه الظواهر جزءًا من آليات التكيف مع الأزمة، لكنها تتحول بعد ذلك إلى عقبة حقيقية أمام تعافي الاقتصاد، لأنها تعيد تشكيل مراكز القوة الاقتصادية خارج الأطر المؤسسية للدولة.

ومن هنا فإن التحدي الذي يواجه بلادنا اليوم لا يقتصر على إعادة إعمار ما دمرته الحرب، بل يتجاوز ذلك إلى استعادة الدولة لسيطرتها على الفضاء الاقتصادي. فإعادة الإعمار في أصلها إعادة تشغيل دورة الإنتاج. المياه والطرق والكهرباء باعتبارها شروط ضرورية لعودة الاقتصاد إلى الحركة الطبيعية، والتعافي ولإعادة بناء الثقة بين المجتمع والدولة. لذلك من المهم في هذه المرحلة الحديث عن الزراعة باعتبارها أحد المفاتيح التاريخية للاقتصاد السوداني. فالسودان الذي ظل يوصف لعقود بأنه سلة غذاء العالم العربي وجيرانه، يمتلك من الأرض والموارد المائية والقدرات البشرية ما يؤهله ليجعل من الزراعة قاعدة حقيقية للنمو الاقتصادي. غير أن هذا القطاع الحيوي تعرض خلال السنوات الماضية لقدر كبير من التراجع نتيجة للحرب و اضطراب السياسات وضعف الاستثمار وتآكل البنية التحتية التي كانت تدير العملية الإنتاجية.

ولذلك فإن الحديث عن الزراعة في هذه المرحلة لا ينبغي أن يقتصر على زيادة الإنتاج فحسب، بل يجب أن يُنظر إليه باعتباره جزءًا من عملية إعادة تنظيم الموارد الوطنية. فالسودان، على الرغم من اتساع موارده الطبيعية، ظل يعاني في كثير من الأحيان من غياب الرؤية الاقتصادية المتماسكة التي تربط بين الإنتاج الزراعي والصناعة والتجارة الخارجية. في هذا السياق تكتسب الخطوة التي أعلن عنها أمس وزير الزراعة والري، البروفسور عصمت قرشي، بتشكيل لجنة قومية دائمة للقطن وإطلاق الاستراتيجية القومية لتطوير سلسلة القيمة للقطن للفترة (٢٠٢٦ – ٢٠٣٠)، دلالة مهمة و جادة تعكس إدراكا من الحكومة لأهمية إعادة بناء الاقتصاد التي تبدأ من تنظيم الموارد القومية وإعادة توجيهها نحو الإنتاج.

فالقطن في التاريخ الاقتصادي للسودان لم يكن مجرد محصول زراعي، بل كان جزءًا من هوية الاقتصاد الوطني. ومن خلاله تشكلت صناعات، ونشأت مدن، وارتبط السودان بأسواق عالمية. لكن هذا الدور تراجع خلال العقود الماضية نتيجة اختلال السياسات وضعف الإدارة وانهيار البنية التحتية وتداعيات الحرب التي أثرت علي القطاع الزراعي.

لذلك حديث الوزير عن سلسلة القيمة للقطن يعكس تحولًا مهمًا في التفكير الاقتصادي للدولة . فالقضية لم تعد زيادة المساحات المزروعة فقط، بل بناء منظومة متكاملة تبدأ بالتقاوي والإنتاج، وتمر بالتصنيع، وتنتهي بالتسويق العالمي والقيمة المضافة. وهذا التحول، إذا أُحسن تنفيذه، يمكن أن يعيد للقطن السوداني مكانته التاريخية كمصدر مهم للدخل القومي.

غير أن نجاح مثل هذه المبادرات لا يعتمد على السياسات القطاعية وحدها، بل يرتبط بسؤال مهم يتعلق بطبيعة العلاقة بين الدولة والاقتصاد. فالتجارب الحديثة تؤكد أن التنمية المستدامة لا تقوم على الدولة وحدها، كما لا يمكن أن تُترك بالكامل لقوى السوق. المطلوب هو صيغة متوازنة تقوم فيها الدولة بتحديد الرؤية الاستراتيجية وتوفير البيئة المنظمة ، بينما يتحرك القطاع الخاص بمرونة في استثمار قدرته على التطوير و الابتكار.

وفي المجتمعات الخارجة من الحروب تكتسب التنمية الزراعية بعدًا سياسيًا يتجاوز الحسابات الاقتصادية. فالزراعة لا توفر الغذاء وفرص العمل فقط، بل تسهم أيضًا في إعادة الاستقرار للمجتمعات المحلية، ومجتمعات الريف وتعيد ربط الإنسان بأرضه ومصدر رزقه، وتفتح المجال لاقتصاد حقيقي يقوم على الإنتاج لا على اقتصاد الظل.

ولهذا فإن معركة السودان القادمة ليست في ميادين القتال، بل في ميادين الاقتصاد والإنتاج. فالدولة التي تنجح في تحويل مواردها الزراعية إلى قوة اقتصادية تكون قد وضعت أساسًا متينًا للاستقرار السياسي.

كما أن السياق الإقليمي والدولي لا يمكن تجاهله. فالسودان اليوم جزء من منظومة اقتصادية عالمية، وأسواق القطن والذهب والطاقة تتأثر بالتحولات الإقليمية والعالمية. وهذا يضع الدولة أمام مسؤولية صياغة سياسات، قادرة على حماية الاقتصاد الوطني من تقلبات السوق العالمية، وفي الوقت نفسه تحفيز الإنتاج المحلي بما يضمن قيمة مضافة للمنافسة.

إن الانتقال من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد التنمية ليس مجرد تحول اقتصادي، بل هو قرار سياسي واجتماعي يتعلق بشكل الدولة التي يريدها السودانيون لأنفسهم. دولة تستعيد قدرتها على إدارة مواردها، وتعيد الاعتبار لقيمة العمل والإنتاج، وتفتح الطريق أمام اقتصاد قادر على خلق فرص العمل وادارة الثروة بمايحقق التنمية الإجتماعية المستدامة.

في هذه اللحظة التاريخية بحسب #وجه_الحقيقة يقف السودان أمام فرصة واعدة، فإما أن يظل أسيرًا لاقتصاد تشكل في ظل الفوضى والصراع، أو أن يفتح الباب أمام مشروع وطني جديد تعود فيه الأرض إلى الإنتاج، وتعود الزراعة لتكون أحد روافع بناء الدولة واستقرارها وامنها .دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).